



37

رونالدو: الهدف الـ 100
على ملعبه المفض



34

زاكورة المغربية:
قلب السياحة الصحراوية



14

حوار مع رئيس معهد العالم
العربي جاك لانغ

العربي
القدس
AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي
Weekly

صحافي يماني
في طريقه إلى المشنقة

29

فلسطين: الإضراب الكبير
في سجون الاحتلال

16

تركيا: استفتاء تاريخي
على النظام والرئيس

02

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (أبريل) 2017 - 19 رجب 1438 هـ

ضربة الشعيرات: عقاب عابر أم تحوّل جوهري؟

إذا صحَّ أن الضربة الصاروخية الأمريكية التي استهدفت مطار الشعيرات قد تقصدت عقاب النظام السوري على ارتكاب مجزرة خان شيخون الكيماوية، فإنَّ من المبكر اعتبار هذه الواقعة تحوُّلاً جوهرياً في موقف إدارة دونالد ترامب من الملفِّ السوري. وليس واضحاً، كذلك، أنَّ «تفاهات» واشنطن وموسكو حول آفاق الحل السياسي في سوريا قد بلغت مستوى الصدام.
(ملف حدث الأسبوع، ص 6-13)

تقارير اخبارية

إسطنبول – القدس العربي: «

إسماعيل جمال

بدأ المواطنون الأتراك، صباح اليوم الأحد، التصويت بـ«نعم» أو «لا» في استفتاء مصري على حزمة تعديلات دستورية تتضمن في جوهرها تحويل نظام الحكم من «برلماني» إلى «رئاسي»، وسط انقسام حاد في الشارع التركي جعل من الصعوبة بمكان توقع النتائج التي ستبدأ بالظهور بشكل أولي في ساعة متأخرة من مساء الأحد.

ويحق لقرابة 55 مليون مواطن تركي التصويت في الاستفتاء الذي يجري في عشرات آلاف المراكز الانتخابية في المحافظات التركية الـ81 على أن يتم البدء فوراً بفرز الأصوات مع إغلاق الصناديق مساء الأحد، بالتزامن مع فرز أصوات قرابة 1.5 مليون تركي صوتوا خارج البلاد.

وبينما يؤدي حزب العدالة والتنمية الحاكم و«الحركة القومية» المعارض التعديلات التي تمنح الرئيس رجب طيب أردوغان صلاحيات تنفيذية واسعة، يعارضها حزب الشعب الجمهوري أكبر أحزاب المعارضة، والشعوب الديمقراطية الكردي وأحزاب يسارية وعلمانية أخرى. وفي الوقت الذي تُجمع فيه مُجمل استطلاعات الراي التي نُشرت حتى اليوم على التقارب الكبير جدا بين نسب المؤيدين والمعارضين، يُرجح أن تتفوق كفة المصوتين بـ«نعم» بنسبة 1 أو 2 % فقط، في حين يُعول أردوغان على مفاجأة بحصول التعديلات الدستورية على تأييد قد يصل إلى 55% وهو ما سيشكل مفاجأة للجميع وسيعتبر بمثابة فوز عريض لأردوغان والحزب الحاكم.

وفي آخر ظهور له، مساء الجمعة، قبيل بدء الحظر على الدعاية الانتخابية، قال أردوغان في لقاء تلفزيوني «توجد استطلاعات للرأي أشارت إلى أن الموافقة على التعديلات ستخطئى نسبة 55% فيما أظهرت نتائج استطلاعات أخرى أن نسبة التأييد تتراوح بين 55% و60%». ويُعول أردوغان على ارتفاع نسبة المشاركين

الاستفتاء يهدد الطريق أمام عودة عقوبة الإعدام

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في ثاني مؤتمر جماهيري امس في إسطنبول، إن فوز مسكر «نعم» في الاستفتاء التركي اليوم سيهدد الطريق أمام عودة عقوبة الإعدام .

وأضاف: «إخواني، قراري بشأن عقوبة الإعدام واضح. في حال تم تمريره في البرلمان ووصلني، فسوف اقره وانهي هذا الأمر»، ويتطلب التعديل الدستوري أغلبية الثلثين لتمريره في البرلمان .

وتابع: «إذا لم يحدث هذا، سوف تجري استفتاء آخر من أجل هذا، وسوف تقرر أمثنا»، ويمكن للبرلمان طرح تعديل ما للاستفتاء في حال حصل على أغلبية الثلثة أخماس، وهو ما يوضح كيفية بدء الاستفتاء الحالي. وقال: «قرار غدا سيفتح المسار أمام هذا». وأضاف أن التصويت سيكون «نقطة تحول» في العلاقات مع

الاتحاد الأوروبي. وتركيا دولة مرشحة للانضمام للتكتل.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (ابريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ

نسب متقاربة جداً للمؤيدين والمعارضين

الأتراك يصوتون اليوم في استفتاء تاريخي يحدد مصير

في التصويت والتي وصلت خارج البلاد إلى قرابة 50% بارتفاع كبير عن الانتخابات الماضية، ومتوقًع أن تصل إلى نحو 85% في الداخل مع اشتداد التجاذب والاحتقان الذي خلفته الحملات المؤيدة والمعارضة طول الأسابيع الماضية.

وتشمل التعديلات الدستورية إلغاء منصب رئيس الوزراء ومنح الرئيس الصلاحيات التنفيذية كاملة بما يشمل تعيين الوزراء والسفراء وأعضاء في المحكمة الدستورية والهيئات الهامة في البلاد، بالإضافة إلى خفض سن الترشح للبرلمان إلى 18 عاماً ورفع عدد النواب إلى 600.

ويقول الحزب الحاكم إن هذه التعديلات سوف تجلب الاستقرار إلى البلاد وستقضي على زمن الحكومات الائتلافية الضعيفة والمشاكل التي تحصل بين الرئيس ورئيس الوزراء وستؤدي إلى تعزيز «استقلالية القرار التركي» وتعزيز من استقلالية القضاء وإمكانية محاكمة الرئيس.

لكن المعارضة في المقابل تقول إن النظام الجديد يمهّد إلى حكم أكثر سلطوية لأردوغان ويمحّنه جميع الصلاحيات التنفيذية ويخّين له البقاء في الحكم حتى 2029 وسيؤثر سلبا على الحريات والديمقراطية بشكل كبير، وحذرت الديمقراطيين الكردية وأحزاب يسارية وعلمانية من أن التصويت بـ«نعم» سوف يؤدي إلى عودة تركيا عشرات السنوات إلى الوراء.

وشهدت الأسابيع الأخيرة حملات انتخابية مكثفة في أجواء مشحونة، حيث جاب أردوغان ورئيس الوزراء بن علي يلدريم عشرات المحافظات التركية والقوا خطابات تدعوا للتصويت بنعم من أجل تركيا موحدة وقوية ومن أجل القضاء على الإرهاب وبناء نظام حكم قوي ومستقر سيؤدي إلى رفاهية اقتصادية». وتمسّحا بالنزعة القومية، شن أردوغان هجوماً هو الأكبر على دول الاتحاد الأوروبي عقب الأزمة التي اشتعلت على خلفية منع دول أوروبية حزبه من القيام بالترديد على التأكيد على أنه سيقوم بتقديم استقالته فوراً «في حال كانت هناك فقرة في الإصلاح الدستوري تفتح الطريق أمام قيام دولة فدرالية»، وذلك لطمأنة القومييين الأتراك الذين يخشون أن تكون الفيدرالية مقدمة منح الأكراد

منطقة حكم ذاتي في جنوبي شرق البلاد. وأبدى الاقتصاد التركي صمودا لافتا خلال الأيام الأخيرة التي سبقت الاستفتاء وحافظت الليرة التركية على سعر صرفها المعتاد خلال الثلاثة أشهر الأخيرة، فيما يُجمع الخبراء الاقتصاديون على أنّ خروج نتيجة الاستفتاء بـ«نعم» يعطي زخماً مهماً للاقتصاد التركي وربما يؤدي إلى تحسن سعر صرف الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي، ولكن في حال التصويت بـ«لا» سيؤدي ذلك إلى نشر الخوف في الأسواق وتوقعات بتراجع سعر صرف الليرة وعمليات بيع واسعة للأسهم.

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

مع ترجيح طفيف لأنصار أردوغان

نظام الحكم وأردوغان والعلاقة مع أوروبا



وقال أردوغان في أول مهرجان السبت «ان شاء الله سيكون غدا يوم عيد لتركيا»، داعيا الأتراك إلى التوجه الى مراكز الاقتراع.

ويعد تسعة أشهر على محاولة الانقلاب على أردوغان، دعي الاتراك إلى التصويت اليوم الاحد حول اصلاح دستوري بنص خصوصا على إلغاء منصب رئيس الوزراء لمصلحة تعزيز موقع الرئيس الذي سيمتلك صلاحيات واسعة.

وتؤكد الحكومة ان هذا الإصلاح لا بد منه لضمان استقرار البلاد والسماح لها بمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية.

لكن الحكومة ترى في ذلك جنوحا إلى التسلط من قبل رجل تتهمه بالسعي إلى اسكات كل الانتقادات، خصوصا منذ المحاولة الانقلابية التي قام بها عسكريون في 15 تموز/يوليو.

ويعدم حزب العدالة والتنمية الإسلامية المحافظ الحاكم مع حزب العمل القومي هذا المشروع. وهذا التحالف ضروري لكنه هش إذ ان القومييين منقسمون بشأن الإصلاح.

ويرى المراقبون ان نتيجة الاستفتاء سيجدها إلى حد كبير الناخبون القوميون الذين يعارضون اي تنازل للاكراد ويخشون ان يلين أردوغان موقفه من هذه المسألة بعد الاستفتاء.

تقارير اخبارية

الداخلية الإيطالية تعلن طرد مواطن مصري لأسباب تتعلق بأمن الدولة

روما— أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية طرد مواطن مصري من البلاد لأسباب «تتعلق بأمن الدولة».

وقالت الوزارة في بيان، أمس السبت، إن «وزير الداخلية ماركو مينيتي، وقع أمراً بطرد مواطن مصري (41 عاماً لم تذكر اسمه) يعيش في العاصمة روما لأسباب تتعلق بأمن الدولة».

وجاء قرار الطرد «بناءً على التحقيقات التي أجرتها إدارة مكافحة الإرهاب في روما بعد أن قام المصري بنشر ومشاركة مواد دعائية لتنظيم داعش الإرهابي على شبكة الإنترنت تشيد به وتتضمن خطاباً لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي».

محكمة مصرية تقضي بسجن العادلي

وزير الداخلية السابق في قضية فساد

مصر— قضت محكمة جنايات مصرية أمس السبت بالسجن المشدد سبع سنوات على حبيب العادلي وزير الداخلية السابق وذلك في قضية فساد تتعلق بالاستيلاء على المال العام. وكانت النيابة العامة وجهت للعادلي الذي تولى المنصب في عهد الرئيس السابق حسني مبارك تهمةي الاستيلاء على المال العام والإضرار العمدي به من خلال مخالفات مالية ارتكبت أثناء توليه منصب وزير الداخلية. وبلغ حجم هذه المخالفات نحو مليارَي جنيه.

الجيش الجزائري يعثر

على جثة إرهابية شرقي البلاد

الجزائر – أفادت وزارة الدفاع الجزائرية أمس السبت بأن مفزة للجيش عثرت على جثة للإرهابية حورية بوعابة ولاية سكيكدة شرقي البلاد.

وأوضح مصدر بالوزارة عبر موقعه الرسمي على الانترنت ان الإرهابية (حورية) هي زوجة الإرهابي (بوعزة) الذي قتل في عملية لأفراد الجيش خلال تموز/ يوليو 2016، وهي شقيقة الإرهابية (نادية) زوجة الإرهابي (فؤاد) الذي اعتقل مع زوجته وابنائها الخمس الاثنين الماضي بولاية سكيكدة.

وأشارت وزارة الدفاع إلى ان والد والودة الإرهابية نادية ارهابيان وكذلك اخواتها الأربع.

إحراق مقر حزب

«تركمان إيلي» في كركوك

العراق – قال مصدر عسكري، أمس السبت، إن مجهولين أضرموا النيران بمقر حزب «تركمان إيلي» جنوب شرق محافظة كركوك (شمال)، دون وقوع خسائر بشرية. وقال النقيب في قوات البيشمركة، كامران محمود، إن «مجهولين أضرموا النيران بمقر حزب تركمان إيلي الواقع بناحية ليلان جنوب شرق محافظة، في ساعة مبكرة من فجر أمس ولاذوا بالفرار».

مقتل 14 شخصا على الأقل في

اشتباكات في بلدة في جنوب السودان

نيروبي – قال المتحدث باسم المعارضة في جنوب السودان أمس السبت إن 14 شخصا على الأقل قتلوا في بلدة راجا عندما اندلع قتال بين قوات حكومية وجماعة متمردة رئيسية في أسبوع من العنف في ولاية واو المجاورة قتل 16 شخصا.

وسيطر متمردون لفترة وجيزة على البلدة الواقعة في شمال غرب البلاد قرب الحدود مع السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى قبل أن ينسحبوا لقواعد قريبة لإعادة لهجوم مضاد. والمتمدرون هم القوة الرئيسية التي تقاتل الحكومة في حرب أهلية في البلد الذي يعاني من مجاعة.

قادة حزب الاستقلال يعلنون تجميد الخلافات تمهيدا لعقد المؤتمر



حميد شباط

الرباط-«القدس العربي»:
محمود معروف

مرة أخرى عاد الأمل لحزب الاستقلال، أعرق الأحزاب المغربية، في تجاوز خلافاته، والحفاظ على وحدته، وأعلنت قيادته عن تجميد الخلافات في صفوفه تمهيدا لعقد مؤتمره العادي.

حميد شباط الأمين العام للحزب، قال بعد اتفاق الصلح الذي عقد مع حمدي ولد الرشيد، عضو لجنته التنفيذية والذي قاد الاسبوع الماضي، حربا وتمردا على الأمين العام، واحتل أنصاره مقر الحزب، «عفا الله عما سلف من أخطاء وقعت» وأضاف «من دخل دار حزب الاستقلال فهو آمن هذا منزلنا». وانفجرت الخلافات داخل حزب الاستقلال، منذ عدة أشهر، بعد ان نجح حميد شباط في تهدئة الخلافات

باريس-«القدس العربي»:
هشام ححصاص

طالب القضاء الفرنسي من البرلمان الأوروبي يوم أمس، رفع الحصانة البرلمانية عن مرشحة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف، مارين لوبان، من أجل التحقيق معها، في إطار ضلوعها في قضية وظائف وهمية لعدد من معاونيها، بتلقيهم رواتب بشكل غير مشروع من البرلمان الأوروبي. كما قدم القضاء الطلب نفسه بخصوص النائبة الأوروبية عن حزب «الجبهة الوطنية» ماري كريستين بوني.

ويرغب القضاء الفرنسي بمعرفة ما إذا كانت مارين لوبان ومارين كريستين بوني، قامتا بتحويل رواتب

لثلاثة من مساعديهم بشكل غير قانوني، باعتبارهم موظفين في البرلمان الأوروبي، في حين أنهم كانوا يشتغلون لصالح حزب الجبهة الوطنية المتطرف، في باريس. يذكر أن تحقيقا استقصائيا للقناة الثانية الفرنسية، تم بثه قبل نحو شهر، أكد فيه أحد القيادات التي انشقت عن الحزب، أن زعيمة الجبهة الوطنية،

كانت «تعرف تمام المعرفة بعمليات الفساد المالي، وكانت تشجع النواب عن حزبها في البرلمان الأوروبي على مثل هذه الأساليب، بينها الوظائف الوهمية».

وكان البرلمان الأوروبي، طلب من وزارة العدل الفرنسية فتح تحقيق في هذه القضية نهاية آذار/مارس عام 2015 بعد حصوله على معلومات تفيد بأن اليمين المتطرف الفرنسي، يستفيد من أموال ميزانية المؤسسة الأوروبية عبر نظام «وظائف وهمية» لعدد من أعضائه الذين لا تربطهم أي علاقة بالمؤسسة.

واعتربت، لوبان في أول رد فعل لها على طلب القضاء الفرنسي رفع الحصانة عنها، أن الأمر «يتعلق بإجراء إداري عادي» ولم تبد أي مخاوف تذكر. وترفض لوبان المثول أمام القضاء أو الرد على استدعاء الشرطة، بذريعة تمتعها بالحصانة البرلمانية الأوروبية. الأمر الذي يمنحها وبشكل قانوني، عدم الاستجابة للحق في رفض أي طلب أو استدعاء.

وكانت زعيمة اليمين المتطرف رفضت في العاشر

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (ابريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ

التعاون والصفاء بين أعضاء اللجنة التنفيذية للوصول إلى صلح شامل بين الجميع».

واتفق الموقعون على محضر الاتفاق على تأجيل المجلس الوطني وعقد مؤتمر استثنائي يوم السبت 29 نيسان/أبريل الجاري، من أجل التداول في المادة 91 المتعلقة باللجنة التحضيرية الوطنية، والمادة 54 المتعلقة بانتخاب الأمين العام. ونشر الموقع الرسمي للحزب محضر الاجتماع الذي أكد أن اللجنة التنفيذية للحزب ستواصل عقد اجتماعاتها وفقا لقانون الحزب، مع السماح بحضور الاجتماعات للعضوين (كريم غلاب وياسمينه بادو) اللذين اتخذ المجلس الوطني قرار بسحب عضويتها من اللجنة، بشرط «اعتذارهما عن التصريحات غير المناسبة التي وردت من طرفهما». كما تم التوافق على تدقيق أسماء الأعضاء الذين أضيفوا إلى المجلس الوطني طبقا للمادة 78 وغيرها بالنسبة لحالة الشغور، مع تحديد تاريخ انعقاد المؤتمر 17 في أقرب الأجال بالتنسيق بين اللجنة التنفيذية واللجنة التحضيرية.

وبخصوص أنصار ولد الرشيد المعصمين في المركز السام للحزب بالرباط، اتفق القادة الأربعة على زيارة شباط وولد الرشيد للمعصمين من أجل «رفع اللبس عن الواقع التي حصلت في اجتماع هيئات الحزب وروابطه ومنظماته الوازية».
حميد شباط، قال أمام المعصمين في مقر الحزب الجمعة، «بالنسبة الينا نتجاوز ما وقع وحزب الاستقلال عاتلة واحدة ويحل مشاكله في بيته»، مؤكدا أن «حزب الاستقلال من الأحزاب التي تتقن وتعرف كيف تتجاوز المشاكل وتدبير الخلاف في المراحل الصعبة».

وقال حمدي ولد الرشيد «لقد قمنا باتفاق وانتهى الخلاف» وأضاف ولد الرشيد «أنا وشبباط، صديقين، إذا رأيتمونا نتخاصم تعالوا وصالحونا وبيننا احترام، ولن أتناقض من الأمين العام ويجب أن أقره. ولن أترشح للأمانة العامة».

بغداد-«القدس العربي»: مصطفى العبيدي

استذكر العراقيون هذه الأيام ذكرى مرور 14 عاما على الاحتلال الأمريكي لبلدهم وهم يعيشون أوضاعا مساوية تنذر بانهايار دولة ودين الاهتمام بآراء الأحزاب الكردية المتحفظة وخاصة حركة التغيير التي جاءت بالدرجة الثانية في الانتخابات الماضية والتي تمسكت برفض إجراء الاستفتاء بدون تفعيل البرلمان كونه الجهة التشريعية والقانونية التي تمنح الشرعية للاستفتاء». كما أبدت المكونات في الإقليم من العرب والتركمان تحفظات للاستفتاء في هذه القضية الحساسة.

وإذا كانت الأحزاب الكردية والشارح الكردي، يبدو متفقا على مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير واقامة الدولة الكردية كحق مشروع للشعوب، إلا ان الخلافات والعقبات المعرقة لاجراء الاستفتاء ليست بسيطة، سواء ما يخص تفرد الحزبين أو آلية إجراء خطوات تحقيق هذا الحلم التي تتطلب حكمة أكبر من مجرد اثاره الشاعر بالشعارات، إضافة إلى تأثير العامل الإقليمي في مسار هذا التوجه وهو ما عبرت عنه تصريحات قادة تركيا وإيران.

أما في إطار معركة الموصل، فالواضح ان القوات العراقية تقوم بجهود جبارة وسط ظروف قتالية معقدة، مواصلة تحرير المزيد من الأحياء في الموصل ولكن بوتيرة أبطأ مما حصل في الجانب الأيسر، وذلك بسبب الوصول إلى الأحياء الضيقة المكتظة بالسكان المحاصرين بين النيران المتبادلة.

ويوم بعد يوم تشتد المساة الإنسانية لسكان الأحياء المتبقية من غرب الموصل المحاصرين والمحرومين من أبسط مقومات الحياة، وسط تهديدات وقسوة بقايا عناصر تنظيم «داعش» المدركين لنهايتهم الحتمية، ومع ازدياد رقة الدمار الواسع في المدينة وبنائها التحتية بما يذكرنا بمأساة حلب.

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

العراقيون بين ذكرى الغزو والمستقبل المجهول



عراقية تسير أمام منزل مهدم

وفي كل الأحوال يبقى النازحون الغارون من المدينة هم الأوفر حظا من المحاصرين بين الحياة والموت، ومهما كانت معاناة النازحين من غرب الموصل الذين بلغوا 300 ألف حتى الآن، حسب الأمم المتحدة، فان الجميع يتفق على انهم محظوظون للنجاة بأرواحهم، وسط تساؤلات محلية ودولية عن مدى صواب قرار تشجيع سكان الموصل على البقاء في دورهم تحت رحمة القصف ونقص مستلزمات العيش وقسوة التنظيم الإرهابي. ولم تكن الموصل منطقة التوتر الأمني الوحيدة في العراق هذه الأيام، بل شهدت عدة مناطق خروقات أمنية نتيجة شن عناصر التنظيم هجمات هنا وهناك لاشغال القوات الأمنية والايحاء بأنهم ما زالوا موجودين.

وشهدت محافظة صلاح الدين شمال بغداد، حملة عسكرية واسعة لملاحقة عناصر التنظيم الذيم شنوا مؤخرا العديد من الهجمات الانتحارية على مدن ومواقع عسكرية حكومية في تكريت والدرور والشرقاط وغيرها، انطلاقا من المناطق والجيوب التي يتخذها تنظيم «داعش» أماكن للتواجد وشن الهجمات منها.

وفي محافظة ديالى المجاورة لإيران، تجددت المخاوف وتحذيرات نواب ومسؤولين محليين من الانهيار الأمني وعودة الأوضاع الأمنية فيها إلى المربع الأول، بعد انتشار مظاهر العنف الطائفي كالاغتيالات والخطف والتفجير وقصف المدن والقرى من مجاميع عسكرية متنفذة في المحافظة. أما في محافظة البصرة جنوب العراق، فقد تصاعدت الدعوات لخراج مقرات فصائل الحشد الشعبي من مدن البصرة للقضاء على الانفلات الأمني وتفشي العنف والجريمة المنظمة فيها. وهذه المرة لم تأت الدعوة من السياسيين والنواب والحكومة المحلية فقط، بل ومن رئيس التحالف الوطني الشيعي عمار الحكيم الذي زار البصرة لتقديم وعود بتحسين أوضاعها، يعتقد أغلب المراقبون انها لن تتحقق وان هدفها التمهيد للانتخابات المقبلة فحسب.

وتبقى ملامح المشهد العراقي المستقبلية، مفتوحة على كل الاحتمالات والتوقعات، وسط صراع القوى السياسية والمكونات وانعدام الاتفاق على الحد الأدنى من الروابط الوطنية المشتركة.

وبدأ الحزبان الرئيسيان بقيادة حملة من خلال التحرك الشعبي وعلى بقية الأحزاب الكردية، كما اجتمعا مع ممثلي القنصليات في الإقليم، لكسب مواقف دولهم، وسط اصرار على عدم الاهتمام بتفعيل المؤسسة التشريعية المعطلة (البرلمان) بقرار من الحزب الديمقراطي، ودون الاهتمام بآراء الأحزاب الكردية المتحفظة وخاصة حركة التغيير التي جاءت بالدرجة الثانية في الانتخابات الماضية والتي تمسكت برفض إجراء الاستفتاء بدون تفعيل البرلمان كونه الجهة التشريعية والقانونية التي تمنح الشرعية للاستفتاء». كما أبدت المكونات في الإقليم من العرب والتركمان تحفظات للاستفتاء في هذه القضية الحساسة.

وإذا كانت الأحزاب الكردية والشارح الكردي، يبدو متفقا على مبدأ الاستفتاء لتقرير المصير واقامة الدولة الكردية كحق مشروع للشعوب، إلا ان الخلافات والعقبات المعرقة لاجراء الاستفتاء ليست بسيطة، سواء ما يخص تفرد الحزبين أو آلية إجراء خطوات تحقيق هذا الحلم التي تتطلب حكمة أكبر من مجرد اثاره الشاعر بالشعارات، إضافة إلى تأثير العامل الإقليمي في مسار هذا التوجه وهو ما عبرت عنه تصريحات قادة تركيا وإيران.

أما في إطار معركة الموصل، فالواضح ان القوات العراقية تقوم بجهود جبارة وسط ظروف قتالية معقدة، مواصلة تحرير المزيد من الأحياء في الموصل ولكن بوتيرة أبطأ مما حصل في الجانب الأيسر، وذلك بسبب الوصول إلى الأحياء الضيقة المكتظة بالسكان المحاصرين بين النيران المتبادلة.

النازحون أوفر حظا من المحاصرين

ويوم بعد يوم تشتد المساة الإنسانية لسكان الأحياء المتبقية من غرب الموصل المحاصرين والمحرومين من أبسط مقومات الحياة، وسط تهديدات وقسوة بقايا عناصر تنظيم «داعش» المدركين لنهايتهم الحتمية، ومع ازدياد رقة الدمار الواسع في المدينة وبنائها التحتية بما يذكرنا بمأساة حلب.

حوار

جاك لانغ رئيس معهد العالم العربي في باريس لـ«القدس العربي»:

الثقافة والتعليم من أبرز الأسلحة لمواجهة التشدد

وأفكار اليمين المتطرف العنصرية

باريس–«القدس العربي»: **هشام حصاص**

أجرت «القدس العربي» حوارا مع جاك لانغ، وزير الثقافة الفرنسي الأسبق وأحد أهم رجال الثقافة والفن في فرنسا، وهو ما أهله لتعيينه من طرف الرئيس فرانسوا أولاند في عام 2013، على رأس معهد العالم العربي في باريس، أحد أكبر المؤسسات الثقافية في فرنسا وأوروبا. وأوضح جاك لانغ أن المعهد أصبح له إشعاع دولي منذ ثلاث سنوات، بعدما تمكن من ضخ دماء جديدة في المؤسسة، ونجح في تنظيم عشرات التظاهرات الثقافية من معارض وندوات فكرية وأمسيات موسيقية، في الوقت الذي كان من قبيل يعيش حالة من الركود والجمود. كما تضاعف عدد الزوار للمعهد وتجاوز مليون زائر السنة الماضية. وعبر رئيس معهد العالم العربي، عن استنكاره للأفكار العنصرية التي تستهدف المسلمين في فرنسا، وأكد أن اليمين المتطرف، بات يهاجمهم لأنه يكره كل ما له علاقة بالعالم العربي والإسلامي، ثقافة ودينا. وأوضح الأكاديمي وأستاذ القانون سابقا، أن هناك من أصبح يستخدم العلمانية في فرنسا كسلاح مسلط على المسلمين والتضييق عليهم. وشدد لانغ على أن المعهد يسعى عبر التظاهرات الفنية والثقافية التي ينظمها، إلى تقديم صورة مشرقة عن العالم العربي، وتصحيح الأفكار السلبية والصور النمطية لدى عدد كبير من الفرنسيين والأوروبيين. كما أكد وزير الثقافة الفرنسي الأسبق أن الثقافة والتعليم والتربية، تبقى من أبرز الأسلحة الفعالة لمواجهة كل أنواع التطرف من الجانبين، سواء كان «تطرفا دينيا أو عنصريا وفاشيا». وهنا نص الحوار:

○ **أعيد تعيينكم، قبل أسبوع لولاية ثانية على رأس المعهد، من طرف الحكومة الفرنسية وممثلي الدول العربية. هل هذا يعكس رضا عن إنجازاتكم خلال الولاية الأولى؟**
● لست الشخص المناسب لإصدار هكذا حكم على نفسي. صحيح، أن الأصداء إيجابية في فرنسا وفي الدول العربية أيضا، وتحول المعهد إلى مؤسسة ذات إشعاع وطني ودولي. عملت مع فريق عملي من أجل ضخ دماء جديدة في المعهد الذي كان يعاني من عدة مشاكل تنظيمية وهيكلية إضافة إلى المشاكل المالية. قمنا أيضا بحملة للتعريف بالمعهد الذي يعد معلمة ثقافية كبيرة في فرنسا وفي أوروبا ورغم ذلك لم يكن معروفا بالشكل الكافي في عدد من الدول العربية.
○ **ما هي أهم الإنجازات التي تحققت خلال ولايتكم الأولى؟**

● منذ ثلاث سنوات وأنا أعيش مغامرة رائعة. وبفضل تكاتف الجهود، تمكنا من تحريك المياه الراكدة في المعهد. لكي أكون صريحا معك، وليس انتقادا للإدارة السابقة، فقد كان المعهد يعرف حالة من الجمود، ولم يكن ينظم سوى تظاهرات أو تظاهرات ثقافيتين على الأكثر في السنة. لكن بفضل الطاقة الإيجابية التي حاولت زرعها في فريق عملي، الذي يقوم بجهودات جبارة، نجحنا في تنظيم العشرات من

أعتبر وجود الثقافة العربية والإسلامية في بلادنا امتيازاً وثرفاً لنا كفرنسيين

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (ابريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ

وعنصرية كان الهدف منه استهداف النساء المسلمات.

العلمانية الحقيقية تؤمن بالتعدد واحترام الآخر والتسامح والعيش المشترك. العلمانية لا تعصي أحدا. الأغلبية الساحقة من المسلمين مندمجة في المجتمع الفرنسي، باستثناء حنفة من المتطرفين. يجب المواصله في التصدي للأفكار العنصرية الهادمة التي تسعى لتقسيم المجتمع الفرنسي.

○ **يتم تقديم العالم العربي في وسائل الإعلام الفرنسية من خلال الأزمات والحروب فقط وليس من سباب الثقافة والفن. ألا تعتقدون أن المعهد تقع عليه المسؤولية أيضا لتصحيح هذه النظرة الخاطئة التي تسوق صوراً نمطية عن العرب والمسلمين؟**

● تماما. أنا متفق معك. هناك جهل فرنسي كبير بالعالم العربي وبكل التغييرات التي يعيشها. عدد من وسائل الإعلام الفرنسية تهتم بالعالم العربي، من زاوية الإرهاب والجماعات المتطرفة. والحروب والأزمات، لأنها تبحث عن رفع نسبة المشاهدين من خلال الصور المروعة. صحيح أن هناك حروبا وأزمات في كل من سوريا والعراق واليمن، لكن هناك أيضا أشياء جد إيجابية يجب التنويه بها والتعريف بها. كما أن هناك دولا عربية تعتنى بالفن والإبداع والثقافة.

صور الدمار والحروب تعطي انطباعات

سلبية لدى المشاهد الفرنسي عن العالم العربي، وترسخ الصور النمطية السلبية لديه عن المسلمين والعرب بشكل عام. لهذا نعمل في المعهد على كسر هذه الصور النمطية عبر التعريف بالعالم العربي، من خلال فنائين ومبدعين وتنظيم معارض إبراز وجود ثقافة والتسامح والتعدد الثقافي والعرفي والديني في العالم العربي.

○ **ماذا عن الحالسة المادية للمعهد الذي عانى لسنوات من تراكم الديون ونقص في التمويل؟**

● لم أقبل يوما إدارة مؤسسة غارقة في الديون. صحيح أيضا أن المعهد كان يعاني كل سنة من العجز المالي. لكن منذ تعييني

على رأس المعهد، وحالتنا المادية جيدة ولا تعاني من أي عجز مالي. بحيث تمكنت من الحصول على تمويل سنوي من الحكومة الفرنسية كما طرقت عدة أبواب من أجل تمويل عدد من الفعاليات الثقافية. وطلبت مساعدة عدة دول عربية من أجل المساهمة في ترميم مبنى المعهد، لأنه مكلف. وتلقيت مساعدة مالية مهمة من السعودية وقطر، وتنمنى مساعدة أيضا من دولة الإمارات العربية المتحدة.

نحن في المعهد نرحب ونطلب المساعدة المالية لكننا في الوقت نفسه، لا نقبل أن نستجدي أحدا. يجب ألا يكون المعهد رهينة أي طرف، وإلا فإنه سيقدح حريته.

○ **هل سبق لكم أن تعرضتم للاحتزاز مثلا من طرف دولة ما، كانت قد قدمت لكم المساعدة المالية، وكان المقابل مثلا، بعدم استضافة «المعهد» لمعارض لهذه الدول؟**
● قد يكون حدث هذا من قبل، لكنه منذ تعييني، لم يحدث ولو مرة واحدة أن مارست علي دولة ما ضغوطا أو شروطا مقابل تقديم مساعدة مالية لنا. وبالمناسبة لن أرضخ لأيه ضغوط مهما كان مصدرها.

أؤكد أننا كلما طرقتنا بابا لم نجد إلا التقدير وأنا جد فخور بعلاقة الود والاحترام المتبادل التي تربطنا بهذه الدول. فمثلا، قدم لنا العاهل المغربي، مساعدة لا تقدر بثمن. عندما سمح لنا بعرض مخطوطات وكتبا نادرة، تعود ملكيتها للعائلة للملكية.

○ **نلاحظ غياب بعض الدول العربية في الفعاليات الثقافية في «المعهد» هل لأنها لا تحظى بحضور دبلوماسي ومالي» مهمين، أم أن أزماتها الداخلية تحول دون تنظيم تظاهرات ثقافية مشتركة؟**

● نسعى دائما إلى نوع من التوازن. وأن تكون كل الدول العربية حاضرة في أنشطتنا الثقافية. ما يحول دون حضور بعض الدول العربية بشكل مكثف، كونها تعيش أزمات داخلية وحروبا يصعب التواصل معها أو تنظيم أنشطة مشتركة معها. ورغم ذلك خصصنا أنشطة كثيفة ومعارض حول الحرب في سوريا، وحول اللاجئين ومعاناتهم.



من معرض المخطوطات المغربية

● هذا غير مهم بالنسبة لي، ولا أهتم بردة فعل الحكومة الإسرائيلية. لطلما نددت بالاستيطان غير الشرعي للأراضي الفلسطينية. وسلب الحقوق المشروعة المقترح إلياس صنبار، سفير فلسطين لدى اليونسكو.

جدير بالذكر أيضا أن ليلي شهيد، المثلة السابقة للسلطة الفلسطينية في فرنسا، اختيرت لرئاسة «جمعية أصدقاء معهد العالم العربي» من أجل العمل على تنظيم مزيد من الأعمال الثقافية للتعريف بالقضية الفلسطينية.

● بكل تأكيد. ونحن نعبر عن دعمنا المتواصل لفلسطين وشعبها. ننظم باستمرار تظاهرات ثقافية وندوات فكرية للتعريف بالقضية الفلسطينية. ومع الأسف لم تعد أولوية لدى المجتمع الدولي ولدى عدد من الدول العربية.

○ **هل يتخذ «معهد العالم العربي» موقفا من عدد من القضايا العربية، مثل القضية الفلسطينية؟**

● نحن نعبر عن دعمنا المتواصل لفلسطين وشعبها. ننظم باستمرار تظاهرات ثقافية وندوات فكرية للتعريف بالقضية الفلسطينية. ومع الأسف لم تعد أولوية لدى المجتمع الدولي ولدى عدد من الدول العربية.

○ **هل سيسبب لكم موقفكم الداعم للقضية الفلسطينية مضايقات من طرف إسرائيل؟**

أجل متحف فلسطين، تعرض فيه مجموعة من الأعمال الفنية قدمها فنانون فرنسيون، دعما للقضية الفلسطينية، وكانت الفكرة من صعب جدا لأنها غارقة منذ عامين في حرب أهلية طاحنة. ورغم ذلك، فقط طلبت من السفير الفرنسي في طرابلس، التفكير في تنظيم معرض حول ليبيا فور عودة الأمن والاستقرار للبلاد.

○ **كيف تفسرون علاقتكم الجيدة وتعلمكم القوي بالعالم العربي؟**

● زرت عددا من الدول العربية منذ ريعان شبابي، مثل مصر والأردن ولبنان ودول المغرب العربي. كما أنني تشبعت بأفكار يسارية منذ فترة الدراسة الجامعية، وكنت من المناهضين للاستعمار الفرنسي، خصوصا «حرب الجزائر» ووقفت إلى جانب المقاومة الجزائرية من أجل حصول الجزائر على استقلالها. كما ساندت قوى المقاومة في كل من المغرب وتونس من أجل إنهاء الاستعمار الفرنسي. وربطتني علاقات صداقة قوية مع عدد من المثقفين والفنانين والأكاديميين العرب، وعدد من الطلبة العرب حينما كنت أستاذا جامعيًا.

بعد أسابيع سنقوم بتنظيم معرض حول السودان، وتراثه وثقافته وعاداته. بالنسبة لتنظيم تظاهرة مشتركة مع ليبيا مثلا، فالأمر صعب جدا لأنها غارقة منذ عامين في حرب أهلية طاحنة. ورغم ذلك، فقط طلبت من السفير الفرنسي في طرابلس، التفكير في تنظيم معرض حول ليبيا فور عودة الأمن والاستقرار للبلاد.

○ **هل يتخذ «معهد العالم العربي» موقفا من عدد من القضايا العربية، مثل القضية الفلسطينية؟**

● نحن نعبر عن دعمنا المتواصل لفلسطين وشعبها. ننظم باستمرار تظاهرات ثقافية وندوات فكرية للتعريف بالقضية الفلسطينية. ومع الأسف لم تعد أولوية لدى المجتمع الدولي ولدى عدد من الدول العربية.

○ **هل سيسبب لكم موقفكم الداعم للقضية الفلسطينية مضايقات من طرف إسرائيل؟**



مبنى معهد العالم العربي في باريس

حوار

كتّاب

ريتشارد فولك في مؤتمر في أوسلو

ريتشارد فولك في مؤتمر في أوسلو

ريتشارد فولك في كتاب «أفق فلسطين، نحو سلام عادل»:

ريتشارد فولك في كتاب «أفق فلسطين، نحو سلام عادل»:

التفاوض غير مثمر مع استمرار الاستيطان

جميع منتقديها في الجامعات والحكومات ومؤسسات الأمم المتحدة بشراسة أكانوا يهوداً أو غير يهود.
في الفصل الأول من الكتاب، يوضح فولك أن وعد بلفورلم ينص على ضرورة نشوء دولة عنصرية يهودية يمارس فيها اليهود التمييز العنصري ضد سكانها الآخرين، بل على انشاء موطنٍ أو ملجأٍ يحضنهم ويصبح ساحة تحت نفوذٍ مصر أو الأردن. ويصف والتعدي ولا يتكون بالآخرين، ولكن القيادات الإسرائيلية حوّرت قيادة نتنياهو الحالية). وهذا الأمر يفهم منه ان من الخطأ الاحتفال في بريطانيا أو غيرها بهذا اليوم وكأنه اليوم الذي سمح فيه للورد بلفور بإنشاء دولة يهودية ذات عرق مهين عنصريا على الآخرين. وبالتالي، فمن حق الرئيس عباس والقيادات الفلسطينية الاعتراض على هذا الأمر.

ويعتبر فولك في هذا الفصل ان تجاوز القيادة الإسرائيلية الحالية لما نصت عليه اتفاقيات أوسلو واستخدامها لهذه الاتفاقيات لتوسيع الاستيطان وتطويره اثبتا ان حل الدولتين ليس واقعيًا في بعض الدول العربية) على قضية العرب الأولى الا وهي القضية الفلسطينية واحتلال الأراضي العربية والاستيلاء على القدس والتكثيل بالشعب الفلسطيني وحقوقه.

وتوقع فولك عودة المقاومة المسلحة الفلسطينية بدعم شعبي عربي وإسلامي إذا لم تتحقق العدالة للشعب الفلسطيني وتتوقف الممارسة العنصرية الإسرائيلية ضده.
وكما استخدمت اتفاقيات أوسلو من قبل إسرائيل لتثبيت وضع على الأرض يصعب التراجع عنه في الضفة والقدس فمن الممكن (حسب فولك) استخدام أي مفاوضات إسرائيلية ـ فلسطينية جديدة لتثبيت الوضع الميداني القائم حالياً المخالف للشرائع الدولية كأمر واقع. وهذا ما نبه إليه الراحل ادوارد سعيد وغيره لدى معارضة لاتفاقيات أوسلو في التسعينيات مثبتاً رؤياه الثاقبة آنذاك.

كما نبه سعيد، الذي يكن له الكاتب احتراماً كبيراً، إلى خطورة استمرار الانقسامات بين القيادات الفلسطينية عموماً. ويعتبر فولك أن إسرائيل تنوي من دونها للتفاوض، من دون تخليها عن الاستيطان وعملية تطويره، المزيد من الهيمنة على القيادة الفلسطينية واستخدام مواطنوها بالحقوق والواجبات.

ويرى فولك ان المزيد من التنازلات إزاء الدولي (242) غير ممكن لأن حكومة إسرائيل الحالية لا تريد التخلي بل والاستمرار في توسيع وإنشاء وبالنسبة لواقف الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب إزاء

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (ابريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

الدبلوماسي البريطاني كارن روس في «الثورة بلا قيادات»:

أفكار تطهيرية تابعة من خيبة الأمل

محمد عبد الرحيم

«أثناء الربيع العربي التقيتُ محتجاً شاباً من مصر، سألته عن سبب احتجاجه وما يريده، فأجاب أنه أراد وضع حد للحكم القائم، غير أنه لم يكن يريد ديمقراطية شبيهة بتلك الموجودة في الغرب. أفادني أن تلك ليست ديمقراطية حقيقية، فقد سبق له أن رأى كيف جرى مسخ الديمقراطية المزعومة في الغرب وتحولها إلى أداة لخدمة مصالح فئوية وجماعات ضغط معينة، ثم ما لبثت إن باتت مهددة بخطر الوقوع في أيدي دجالي اليمين. كان الشاب راعياً في ديمقراطية حقيقية، في حكم للشعب من أجل الشعب وفي خدمته، واليوم وأنا عاكف على الكتابة يقبع هو في السجن».
بهذه العبارات يفتتح كارن روس رئيس قسم السلام في الشرق الأوسط الأسبق في وزارة الخارجية البريطانية، في مؤلفه المعنون بـ «الثورة بلا قيادات.. كيف سيبداء الناس العاديون إلى تولي السلطة».
والصادر في العام 2011 والصادرة ترجمته مؤخرًا، ضمن سلسلة عالم المعرفة. هذا الدور الخطر الذي لعبه الرجل، يرى نتائجه الآن. ويحاول بعد استقالته من منصب أن يبقى على الظل الإنساني، دون أن يعفي نفسه من المسؤولية عما حدث: «عاجزٌ أنا فعلا عن الانتهاء إلى ما يخفف وطأة العار الذي أشعر به، كنت على علم بتقارير المعاناة الإنسانية، غير أنني لم أفعل شيئاً ذا شأن للتصدي لها، يدور هذا الكتاب حول نمط جديد من السياسة، خرج من رحم خيبتي الملقة من الحكم الديمقراطي المزعوم، الذي سبق لي أن عملت في خدمته».

وهم التحكم في العالم

يرى روس أن مشكلات العالم اليوم أصبحت أكثر تعقيداً وتشابكاً، وليس في مقدور أي حكومة أو نظام سياسي أن يتنبأ بما سيحدث، فحالات الاضطراب المتصاعدة تؤدي إلى حفز الحكومات على إحكام

ومن الأخطاء التي تحدّث عنها ادوارد سعيد في ممارسات القيادة الفلسطينية في مفاوضات أوسلو تمارس المقاومة الشرعية، كما تحاول أن تفعل حالياً.

وفي الجزء الثالث من الكتاب (الفصل العاشر) يؤكد فولك ان إسرائيل ستتحدى قرارات الأمم المتحدة عندما يناسبها هذا الامر وتؤديها عندما تجري الأمور كما تشتهي وستدعمها الولايات المتحدة في ذلك. ويشير إلى مناسبات سابقة حدث فيها هذا الأمر حيث نجحت إسرائيل آنذاك في إلغاء قرار بتهم الصهيونية بالعنصرية. وقد تنجح إسرائيل (إلى حد ما) حالياً في اعتبار كل دولة تقبل أن تمارس وسيلة المقاطعة فيها دولة عنصرية وتطلب إقصاء ومعاقبة المسؤولين والأكاديميين الذين يؤيدون هذه المقاطعة ويمارسونها.

لم يكن فولك قد أدرك لدى كتابته كتابه هذا ان دوره في تقرير (الاسكو) سيدفع القيادة الإسرائيلية إلى ممارسة ضغوط لسحب التقرير مما أدى إلى استقالة ريمّا خلف، وإلى تصنيفه كأحد أكثر المعادين للسامية في العالم، وإلى اعتبار الأمين العام للأمم المتحدة التقرير معاديا للسامية. ويقود سفراء إسرائيل في العالم حالياً حملة شعواء ضد كل مؤيدي مقاطعة إسرائيل وضد كل محققي الكتب والتقارير المنتقدة لسياسات إسرائيل.



كارن روس، دبلوماسي بريطاني سابق، ترأس قسم السلام في الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ومحرر خطابات لوزير الخارجية البريطاني.

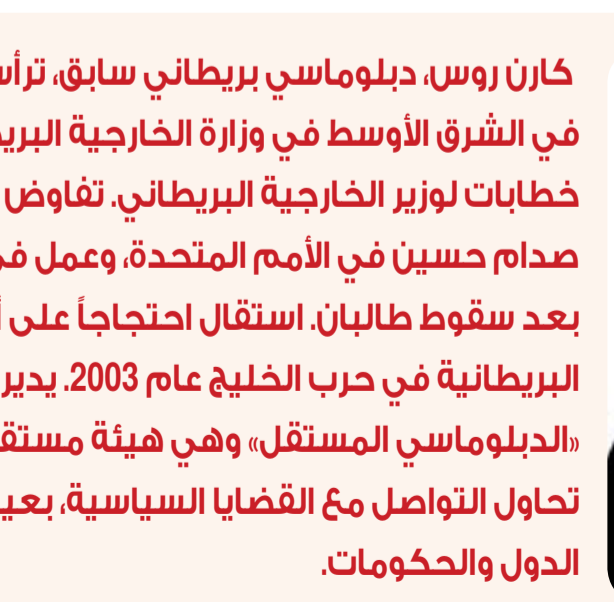
كارن روس، دبلوماسي بريطاني سابق، ترأس قسم السلام في الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ومحرر خطابات لوزير الخارجية البريطاني.



ولا حتى انتخابات برلمانية، ولكن عن طريق الفئات الأكثر تأثراً بالمشكلات الراهنة، الأمر أشبه بالعودة إلى الديمقراطية في أنغى صورها، كما مثلها النموذج اليوناني، مع الأخذ في الاعتبار سمات عصرنا الذي نحياه. لتأتي الفكرة الرابعة والأخيرة كمحصلة لما سبق، وهي سلطة حسم الأمور، التي من الممكن أن يحدث فعل عرضي بسيط يقلب الأحداث، والاستشهاد هنا بحادث محمد بو عزيزي وما أحدثه من زلزال «الربيع العربي».

أفكار المؤلف وطموحاته

«بالنسبة إلى أكثرنا ليست السياسة إلا رياضة، فرجة، نحن نشاهد، هم يفعلون». يسرد المؤلف أربعة أفكار يدور حولها الكتاب، أولها، أن من شأن تحرك فرد واحد أو جماعة صغيرة أن يحدث تأثيراً كبيراً في مُجمل النظام القائم، والذي يبدو من بعيد مترابطاً إلى حد كبير.
يعوّل المؤلف على شبكات التواصل الاجتماعي الأمل في الحشد والتقفيف، وهي بدورها تحمل بذرة الفعل، فلا انتظار الحل من عند النظام سيجدي نفعاً، ومنه التي أصبحت مغعوقاً على مدى قوى التوصل. وأن تتحول المناقشات والتوافقات إلى أفعال على أرض الواقع. ومنه إلى نقطة أكثر واقعية وهي الترابط والنقاش، لا من خلال أحزاب كاريكاتيرية أو جمعيات وما شابه،



كارن روس، دبلوماسي بريطاني سابق، ترأس قسم السلام في الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ومحرر خطابات لوزير الخارجية البريطاني.

كارن روس، دبلوماسي بريطاني سابق، ترأس قسم السلام في الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ومحرر خطابات لوزير الخارجية البريطاني.

كتّاب

تجربة غاندي

يستدعي المؤلف تجربة غاندي ومسيرته السلمية، والتي أربكت بريطانيا وقتها، وكيف تمثلت الوسيلة في أن تكون هي الغاية نفسها، كحل سلمي. لكن الطرف السياسي وقتها، وبعد سبعة عشر عاما، نالت الهند استقلالها جرّاء الحرب العالمية الثانية وتبعاتها، كعامل أكثر أهمية لوضح حد للحكم الأميريالي في الهند. فالأمر في الأخير أشبه بنضال اجتماعي والمركة الثقافية في المقام الأول.

عن الفوضى والسلطة الغائبة

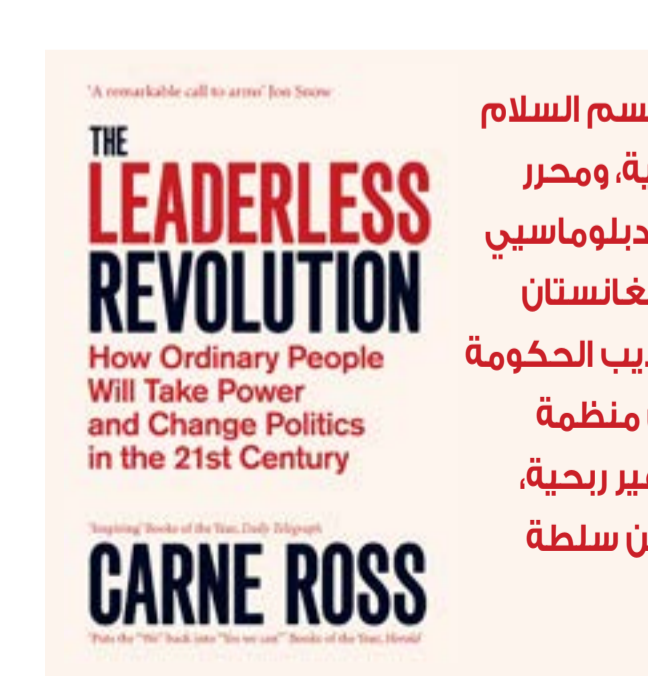
يحذر الجميع من الفوضى، وغياب المؤسسات كالقانون والجيش والشرطة، وإلا سيفرق المجتمع في حروب لن تنتهي، إلا أن الغضب الشعبي الحقيقي يتأتى من استفزازات السلطة وحكوماتها، والادعاء الدائم بالعمل لصالح غالبية الفئات – وقت الثورة المصرية وأيامها الجليلية لم تكن هناك مؤسسات، ونجح الشعب في تحمّل المسؤوليّة كاملة في حفظ الأمن والنظام، فالوجود الاعتيادي للدولة قد سقط رمزيًا، وأصبحت للمرّة الأولى مصلحة المواطن تماثل مصلحة الدولة ـ ففكرة الفوضى وتبعاتها أحد أسلحة النظام أيضاً، وأداته التي يحركها ضد الشعب، إذا ما فكر لحظة في هدم وإسقاط هذا النظام، الذي لا يفرق بين وجوده ووجود الدولة.

ألعاب التنمية البشرية

يخطو المؤلف في الفصل المعنون بـ «تسعة مبادئ لريادة التحرك» خطوة أخيرة في مؤلفه الطوباوي – رغم نفيه ذلك – بأن يسرد مجموعة نقاط يتم التعامل من خلالها مشفوعة ببعض الأمثلة، وهي على الترتيب: عين اقتناعاتك، دراسة المشهد قبل الإقدام على الفعل، تصرّف كأن الوسائل هي الغايات، استلم المعايير الأممية، خاطب الأكثر معاناة، تشاور وتفاوض، أفعال صغيرة لصورة كبيرة، وظف اللاعنف، كش ملك أو الإجهاز على ملك الخصم.

ورغم استخلاص بعض العناوين والمسميات من خلال بعض التجارب، إلا أن صياغتها واعتمادها حلولًا عملية لزحزة السلطة وإحلال سلطة شعبية بدلًا عنها، يعد أمراً بعيداً عن الوقائع ومنطقها، مما يوحي بأنها أشبه بالدروس الموهومة التي يطالغنا بها مدعو وأفاقو التنمية البشرية، على سبيل (قوم الصبح بدرى قبل أي حد، وأقف قدام المرايا وقول: أنا كويس).

كارن روس: «الثورة بلا قيادات... كيف سيبداء الناس العاديون إلى تولي السلطة»
ترجمة، فاضل جكتر
سلسلة عالم المعرفة، الكويت مارس/ آذار 2017
252 صفحة.



كارن روس، دبلوماسي بريطاني سابق، ترأس قسم السلام في الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ومحرر خطابات لوزير الخارجية البريطاني.

كارن روس، دبلوماسي بريطاني سابق، ترأس قسم السلام في الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ومحرر خطابات لوزير الخارجية البريطاني.

مبادرات

رشا عمران: «التي سكنت البيت قبلي»

من المجموعة هذه القصيدة: «الس طبقات الدم المتجمدة وأتخسس الفراغات في مجاري الدم/ ثم أبحث عن النمل الذي يمشي ببطء في شراييني/ أجمعه بأصابعي وأشم تلك الرائحة التي تطلع عادة لدى تجمع النمل عند جذع شجرة عتيقة/ مع أنني لست شجرة وليست بي خاصية الظل/ أنا أشبه أكثر خيال مآته/ بيدين كما لو كانتا مصلوبتين/ وقميص واسع جدا يخفي ما تحته/ وبخدوش عميقة لا تصلح لأن تكون أوكاراً لحشرات الأرض الزاحفة/ ومع ذلك أدخل أصابعي لأخرج النمل

المتوسط، ميلانو 2016



Mohammad Malas: The Dream A Diary of the Film



في سنة 1980 سافر المخرج السوري محمد ملص إلى بيروت لإعداد شريط تسجيلي عن أعمال الفلسطينيين في المخيمات؛ ورأى المشروع، الثور، بالفعل، سنة 1987، بعنوان «المنام»، في ما بعد أنجز ملص مذكراته عن الإعداد للفيلم، في كتاب صدر عن دار الآداب،

سنة 1988، بعنوان «المنام – مفكرة فيلم»، وهذه هي الترجمة الإنكليزية، التي نفذتها سونيا فريد، وقدمت لها سميرة القاسم، وصدرت عن منشورات الجامعة الأمريكية في القاهرة. موضوع الفيلم الأساسي هو الأحلام التي يراها الفلسطينيون، ومدى ارتباطها بواقعهم المعاش. وكان ملص قد بدأ مرحلة البحث والتصوير خلال 1980 – 1981، لكن الاجتياح الإسرائيلي ومذابح صبرا وشاتيلا قطعت المشروع، كما سقط الكثيرون من محاربي ملص ضحايا، فحسر شهاداتهم وأحلامهم. وعلى نحو حارٍ وشاعري، يعيد ملص تركيب تلك الأحلام، وينيش في تفاصيلها كوايبس الوجود وحسن المقاومة في آن معاً، وتنبئدي طبقات اللاوعي الفلسطيني في أشد تنويعاتها مزجاً بين الأمل واليأس.

هنا فقرات من النصّ: «بخيل لي أحياناً وكان هذه الشعب في واد (المنام) والتعبير السياسي الراهن المثل له وإد آخر (أحلام اليقظة). أما الواقع فهو المحاولة الدائبة من الجميع للحيلولة دون ملكية حقه في تقرير مصيره. الفيلم ليس مرثياً بعد بالنسبة لي. لا أرى صورة «الصورة»، ولكن ينمو الطموح للوصول وللتعبير عن «الحالة الفلسطينية» للفلسطيني. ساصور قوس قزح يوطر المخيم من الجبل إلى البحر. «ما كنت في سجن «شط» بفلسطين شفت أبوي في المنام. شفقت طفل صغير، نائم على جلد خروف بوسط أرض خضراء، زي الجنة. جيت قريب منه، فتح عينيه وقال لي: يا بابا! ليش ما يتصلي؟ قلت له: مش عارف أصلي يا بابا! وبعدها فقدته، وما عاد لقيته»، يروي أحد أبناء المخيمات.

AUC Press, Cairo 2017.

رأي



كاركاتير: أمية جحا

خان شيخون: قشة البعير؟



سعيد يقطين

يحل وجه آخر بديلا عنه. إن خان شيخون في رأيي ليست سوى القشة التي قصمت ظهر بعير الصراع على المستوى الدولي والذي يشكل العرب فيه محور الموضوع. فكيف ستتطور المنقطة في ظل محاولة أمريكا استرجاع مكانتها في الشرق الأوسط؟ وحين نقول ذلك، لا نعني فقط مسلسللات المفاوضات حول سوريا، ولا مآل العراق، ولكن أيضا، وبصورة خاصة، مصير القضية الفلسطينية التي تم جميدها نهائيا بسبب ما يجري، وترك إسرائيل تنتباهو تتحرك وفق مشيئتها.

إنها مرحلة جديدة، ستعاد فيها السيناريوهات القديمة - الجديدة، والتي لا يمكنها البتة أن تكون لصالح العرب، سواء في فلسطين، أو سوريا، أو العراق، أو اليمن، أو ليبيا... فالتوافق الروسي - الأمريكي لا يمكن أن يكون إلا لغائدة كل منهما. ولا تصب تلك المصلحة المشتركة إلا في مصلحة إسرائيل. فما هو الموقف العربي من هذه التحولات الممكنة؟ سؤال يفرض نفسه لأن كل التطورات تسير ضد المصلحة العربية، ولن تعمل على انفراج القضايا الملغلة والمطروحة. وماذا عن الإرهاب الذي ظل يجمع العالم؟

تصرح بغداد بأن المساحة التي ما تزال تحتلها «الدولة الإسلامية»، لا تتعدى ستة في المئة. فهل نحن أمام نهاية وشيكة لتكالب العالم على الرقعة العربية؟ هل فكر العراق في جعل أربعة وتسعين في المئة للتعایش والحوار والسلم بين مختلف المكونات؟ وتجاوز خلافات رفع الرايات، وتجاذب الطوائف؟ وماذا عن اليمن وليبيا؟ والصراع المغربي- الجزائري؟ والمصري - السوداني؟ كانت خان شيخون بمثابة قشة البعير. فكيف سيجري بعدها عقرب البعير؟

كاتب مغربي

عجب أن نجدها تنفي امتلاك النظام أسلحة كيميائية، وتستخدم الغيتو ضد قرار بهذا الشأن. وستستمر الهزلة المأساة! لقد أعاد موقف ترامب من القضية السورية، عن طريق تدخله المباشر بعد خان شيخون، إلى مستوى جديد من الصراع في المنطقة العربية، والذي تبدو فيه المصالح الدولية متضاربة ومتداخلة، والعرب غائبون ومغيبون ومتغيبون.

إن موقف أمريكا من النظام السوري، قبل استخدامه الأسلحة الكيميائية، من خلال تصريحات ترامب، حول مصيره، لا يعكس في واقع الأمر سوى الموقف الأمريكي من إسرائيل. فمناقشة مصير الأسد ليس له من معنى غير فتح المجال أمام الجهول الذي يمكن أن يعرض إسرائيل لمشاكل محتملة. أما سياسة النظام السوري تجاه إسرائيل فمعلومة، ولم تشكل أي خطر عليها. هذا ما يمكن فهمه مما روج له ترامب، ولعل هذا الترويج لم يكن إلا من باب إعطاء الفرص للأسد للمزيد من الاطمئنان على مصيره، واللعب بالنار التي ظل يقذف بها في الوجه السوري، بالبراميل المتفجرة، وبالأسلحة الكيميائية. فليست هذه المرة الأولى التي يلجأ فيها إلى هذه الأسلحة. وما استخدمها مباشرة

بعد ذاك التصريح سوى دليل على ذلك. هذا من جهة. أما التدخل الأمريكي السريع والمباشر ضد القاعدة العسكرية السورية، فليس سوى تأكيد على أن أمريكا اليوم ليست هي أمريكا أوباما. وعلى الروس وإيران أن يستوعبوا الدرس جيدا، وأن أمريكا لا يمكنها أن تظل محايدة تجاه ما يجري، وهذا من جهة أخرى. إن رسالة ترامب، قبل خان شيخون وبعدها مزدوجة. ففيه تعكس التصور الجديد للسياسة الأمريكية في المنطقة. فاجأ العالم انتخاب ترامب، وسأل ماذا كبير حول شعبية الرجل، ولكن نجاحه في الانتخابات يعكس في واقع الأمر «القوة» الأمريكية التي فرط فيها أوباما. وهو يسعى إلى تقديم وجه آخر. وما ترامب يستعيد الوجه الأمريكي الذي لا يريد أن

سوريا الروسية، فيما سارعت جهات عربية وغربية إلى دعم التدخل الأمريكي الذي جاء ليعبر عن التوجه الجمهوري في إدارة الصراع على المستوى الدولي. فما أشبه الليلة بالبارحة!

لقد قرر الشعب السوري مصير الأسد ونظامه منذ أن خرج إلى الشارع مطالباً بالحصول على الحرية. وكل من كان يرى غير ذلك واهم ولا يريد رؤية الحقيقة عارية. وبعد انصرام أزيد من ست سنوات على التقتيل والتهجير نجد من يناقش القضية السورية بمعزل عن مصير الأسد. وفي كل ذلك مصالح متضاربة ومتفاوتة، ولا سيما بين الأطراف المتصارعة على الأرض. ومنذ بداية الأحداث كان التنويه بضرورة عدم التدخل الخارجي في سوريا كي لا يتكرر المشهد الليبي، وخاصة بعد نهاية القذافي للمساوية. تدخل العالم في سوريا، وكانت طائرات التحالف، والطائرات الروسية، وكانت إيران وحزب الله على الأرض، وكان ما كان مما يذكر الجميع ما هو متواصل إلى الآن من كوارث بسبب قول الشعب لا للقمع، نعم للحريات. وما الشعب السوري يدفع ثمن المزيد من الانتصارات بمضاعفة تحركاته. من جهة ثانية، لم يؤد به إلا إلى استخدام الأسلحة الكيميائية في خان شيخون في محافظة ادلب، فكانت الكارثة التي استتكرها العالم أجمع، بما فيه الصين التي ظلت حليفا للنظام.

جاء رد الفعل الأمريكي سريعا ومفاجئا للجميع. وقد ترجم في الضربة الأمريكية على قاعدة الجيش، وتغيرت نبرة الحديث إذ صار مصير الأسد في لب القضية، بعد أن كان التلويح بأن ذلك بيد الشعب. وطبيعي بعد هذا الحادث أن تتصارع التصريحات في سماء الإعلام. فروسيا تستنكر الضربة الأمريكية، وتؤكد أن النظام لا يملك أسلحة كيميائية، والنظام السوري يعتبر قضية خان شيخون «مفبركة»، وأنها جاءت لتبرر تلك الضربة. وكانت إيران تسير في ركب

محمد خليل:

«ما يشبه الطين»



مجموعة قصص قصيرة، هي الثانية للفاصل الأردني محمد خليل، تحتوي على 15 قصة قصيرة، متوسطة الطول في الإجمال، تميل موضوعاتها إلى الترميز، والتصوير الحلمي، والمناخات الكابوسية؛ كما تعتمد لغة سلسلة متخففة من الجاز، دون تخریط في الفصاحة وبراعة تجسيد البواطن الشعرية.

المرء يقف على هذه الخصائص ابتداء من عناوين القصص، «التابوت»، «الكابوس»، «الدهليز»، «الخدق الأخير»، «انتظار»، على سبيل الأمثلة. وعلى الغلاف الأخير كتب الشاعر الفلسطيني زهير أبو شايب: «محمد خليل واحد من الكتاب الذين ينتظرون أنفسهم طويلا في الكتابة، ولا يأذنون لنصوصهم بأن تخرج إلى العلن إلا بعد معالجات مضنية. لقد صدرت مجموعته الأولى «ذات مساء في المدينة» قبل حوالي ثلاثين عاما. وهذه هي مجموعته الثانية فقط. ومع أنّ ذلك قد يبدو انقطاعاً عن الكتابة، إلا أنه في الحقيقة انشغال وسواسي بها، ينمّ على احترام عال للذات وللمتلقي في آن، إذ إنّ أهمية الكاتب لا تعتمد على حجم ما يكتب، بل على وزن ما يكتب، وهذا، بالضبط، هو القانون الذي كتبت به هذه المجموعة. ومنذ البداية يكشف المتلقي أنّ النصوص منهكة. ليس برصد الواقع وتجليه حركاته وإحداثياته، بل بتفكيكه وإعادة تخيُّله والنفاذ إلى رموزه ودلالاته البعيدة، لأنّ سطح الواقع ليس سوى سراب يحجب الحقيقة ويضلل الوعي. لقد حافظ محمد خليل، من بين قلة من القاصصين العرب، على انتمائه إلى المدرسة الرمزية التي أنجبت كاتبا عظيما مثل زكريا تامر. لكنه كان مختلفا في أسلوبه وعوالمه ذات الطابع الكابوسي. إنّ الواقع البسيط، هنا، ليس واقعا، وليس بسيطا. والنصّ الذي يبدو مغريا بالسباحة فيه هو، في الحقيقة، هاوية سحيقة تقتضي أن يكون المتلقي ماهرا في الغوص لانتشال المعنى الغارق في الأعماق من جهة، ولإنقاذ وعيه من الغرق في الكابوس من جهة أخرى.

هذه المجموعة القصصية المنقاة جيدا من الزؤان، تجعل المتلقي يحسّ باحترام الكاتب له ولوعيه، وتجعله يبادل الاحترام، وهي تقدمه نوعية للقرّاء العربي».

الأهلية، عمّان 2017



أعباء الحرب على الأطفال

قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية «أوتشاه إن 25% من الأطفال الفلسطينيين في قطاع غزة، ما زالوا بحاجة لدعم نفسي واجتماعي، جراء الحرب الإسرائيلية الأخيرة صيف عام 2014. وذكر المكتب الأممي في دراسة نشرها مؤخراً أن الحرب العدوانية الأخيرة على غزة «خلّفت آثاراً وتغييرات دائمة في سلوك الأطفال».

وأشار إلى أنه لا يزال هناك واحد من بين كل 4 أطفال بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي، ومعالجة آثار الحرب التي شكلت عبئاً ثقيلاً على صحتهم النفسية والعقلية، وفق ما ورد في الدراسة.

وتعرض قطاع غزة في السابع من تموز/ يوليو 2014، لعملية عسكرية إسرائيلية كبيرة استمرت لمدة 51 يوماً، قامت خلالها قوات الاحتلال بشن آلاف الغارات الجوية والبرية والبحرية، ما أدى لاستشهاد الغين و323 فلسطينياً وإصابة الآلاف، بالإضافة لتدمير آلاف المنازل (بشكل جزئي وكامل)، وارتكاب مجازر مروعة.

آداب وفنون

يتأسس على قاعدة استعداد فطري ومعرفي:

التخييل البصري وشعرية الرغبة



من أعمال

فاسيلي

كاندنسكي:

فرح العين

بالشكل

يوسع حقل

المخيلة

جبروت الواجب وإكراهاته. هكذا يتحول مجهود

تأثيث المعيش، – بما هو فضاء فردي أو جماعي، إلى شكل من أشكال الشطط، المسكون بحس طفولة، تظل حاضرة في عملية تأجيج طقس المتعة المستسلمة بكل أريحية وسخاء إلى فنتة تحديث المرئي بالجديد وبالغاير. إن شعورية الرغبة هنا ترتقي بدلالة التسلية، كي تتجاوز حدودها البسيطة، إلى مستوى الممارسة المسؤولة، من حيث جمالية إمتاعها، التي تحفز الذات على تجريب كل الممكنات المفترحة والمحتملة، باعتبار أن جوهر التسلي هنا، يخلو من أي تهور ذي طبيعة مغامراتيّة أو مقامراتية، لأن المسؤولية هنا، بقدر ما هي فرحة بحريتها، فهي أيضا واعية بآفاق اشتغالها.

تلك هي روح الشعري بامتياز. روح انفلات فرح يستلزم إنجازه حضور درجة عالية من الإقناع المُستند إلى قوانينه ومعاييره الضمنية، ذلك أن الدلالة التي اكتسبها رغبة التسلي هنا، تجعل الرؤية الشعرية ذات بعد تفاعلي، بالنظر إلى امتلاكها لمبادرتها الفعلية، المنسجمة مع السياق المتواجدة فيه، بمعنى أنها لا تقع باختزالها في شكل تامل صامت، مأخوذ بتتالي المنسجمة مع السياق المتواجدة فيه، بل هي الرؤية التي تمتلك صلاحية إيقاف القطار، والذهاب بالمشاهد مباشرة إلى النبع، من أجل إعادة النظر في جهة الماء، والتدخل المباشر في عملية تدفقه، لذلك فإنها من هنا المنظور، خبيرة باستراتيجياتها ومشاريعها، وأيضا بأدوات عملها.

إن فعل الرغبة الذي يضيء أشكال المتخييل والمرئي، يتأسس على قاعدة استعداد فطري ومعرفي، يتفاوت من حيث قوته ونضجه من تجربة لأخرى، وبموجب حضور هذا الاستعداد أو غيابه، تتحدد ملامح هوية المتعة، باستخلاص ما يندرج في حكم الضوروي، عبر مسارات المرح التي يتخلص الكائن بموجبها من

وعلى الرغم من كون الاستعداد المعرفي، يتميز بخصوصيته الذاتية، فإنه إلى جانب ذلك، ذو طبيعة اجتماعية، ومن المؤكد أن حضور أو غياب هذا الهاجس لدى المؤسسات المعنية، يترجم المستوى الثقافي والحضاري، الذي تتميز به الحقول المنضوية تحت وصايتها. لذلك، سيكون من الطبيعي، أن تقتزن الرؤية الشعرية بالمعرفة الموجهة لها، التي تقود الجسد نحو كل تلك المواقع الجغرافية، التي تضم مختلف الكائنات، بمجموع فصائلها المادية الطبيعية والرمزية.

إن مصدر التعرف على الكون بكل ما يمتلكه من أسرار، يعود إلى الرؤية المسكونة بفضول التعرف، الذي يمضي بها إلى أقصى درجات الرحابة الممكنة. ففي قلب هذه الرحابة الضاجة بما هو معلوم ومجهول، تجد العين ضالتها، حيث التعدد والاختلاف، يزدهي بتحولاته التي تُعيد البصيرة على ضوئه اكتشاف ذاتها، كما تعيد اكتشاف إمكانياتها في فهم دلالات العلاقات القائمة بين العناصر، وبالأسكال، وفراديسها اللانهائية. إن رؤية أشكال الكون بعمق معرفي مثقل بشعريته، يضاعف من قدرة الذات على الخلق، سواء في فضاءات المعيش، أو في فضاءات الفن. هذه الملاحظة تجد دليلها في المسارح العالمية الكبرى، في الأشرطة السينمائية البانخة، في التجارب التشكيلية الاستثنائية، وأكثر من ذلك، في قلب النصوص الشعرية، التي تعيد إنتاج المرئي على طريقتها. ومن المؤكد أن رغبة الرؤية على الانتشاء إلى رحابة العالم، وإلى ما يتفاعل فيه من أشكال، هو الذي يُوّجغ انفغالات المخيلة، كما يُوّجج شطحات الحلم، وبالتالي لا تظل هذه الرغبة معزولة عن الواقع،

بل على العكس من ذلك. تحاول أن تتماهى معه، من خلال الارتقاء به، كي يكون في مستوى المخيلة، وفي مستوى الحلم. إن الشكل هو دائما صيغة من صيغ القول، هو لغة وخطاب، هو فضلا عن ذلك جمل تتميز بدلالاتها الخاصة في كتاب الأشكال.

إن الشكل عادة، هو موضوع استقصاء دقيق، ومتعدد الإقاعات، من قبل العين المسكونة بشعورية الرغبة، كما أنه عتبة ممكنة لسكن دلالي ما. إن التردد على مقامات هذه العتبات، هو تردد على فضاءات معرفية وفكرية، والمقصود بالشكل هنا، هو مجموع المكونات التي تجعل من الشيء شيئا، مجموع ما حجه، أصواته والوانه وباقِي ما يمتلكه من مكونات. إن التسكع الترحالي، والسفر عبر الأشكال، هو علة وجود الرغبة. أيضا، هو دليل حياتها وحيويتها. إن العلاقة الجمالية التي ينسجها فرح العين بالشكل، هي التي توسع من حقل المخيلة، كما تحفزها على اختلاق، وتخييل أشكال أخرى، لأن الشكل، ومهما كانت طبيعته وخصوصيته، هو في حد ذاته، نواة دلالية يمكن أن يتفرع عنها ما لا حصر له من الأشكال، لأن كل مكون وكل خاصية من خواص الشكل، قابلة ومهيأة لأن تكون رحما لشكل/أشكال ما، علما بأن الطبيعة، وبحكم منلق اشتغالها، تكفي بإنتاج نماذج أولية، لأنماط متعددة من الأشكال، كي تسمح للتفاعلات الداخلية والخارجية، بإبداع المزيد من نماذجها، كما أن الشكل، ومهما كانت طبيعته، يتضمن جدليا في داخله احتمالات شكلية لانهائية، فالهئية التي هو عليها الآن، ليست سوى إمكان مؤقت من إمكاناته المستقبلية والمحتملة، التي يمكن أن تعلن عن حضورها، من خلال تعدد مستويات التفكير وإعادة التركيب، التي يمكن أن تُخصّصها لها هذه الاحتمالات، باعتبار أن الرؤية الواعية بدلالة اشتغالها على الوجود، وما فيه من كائنات، هي الأرضية التي يشغل عليها التخييل البصري. بمعنى أن التخييل البصري، ومهما كان متطرفا، فإن مرجعيته تمثل دائما في ما تمت رؤيته، وفي ما هو الآن موضوع للرؤية. وبالنظر إلى الاستعداد الطبيعي الذي يتمتع به المرئي في إحداث التحولات على ذاته، فإن التخييل البصري، هو أيضا، ببارادى خلق الأشكال التي يعيل إلى إنشائها، بالاعتماد على الشكل النموذج، ما يعيننا هنا بالأشكال المخلوقة، هو الاهتمام أولا وأخيرا، بالرغبة في التسلي، أي تجريب خلق أشكال جديدة، تكون على سبيل استحداث وظائف جديدة، منسجمة مع خصوصيتها الجديدة، والحديثة العهد بالظهور. بعض نماذج هذا التخييل، يمكن ملاحظتها وبشكل جد ملموس بصريا، في المنجز الحداثي لفن التصوير، الذي يستطيع بفعل التقنيات المتطورة، أن يهدينا إلى إمكانيات جد متقدمة، لاستغلال التخييل البصري، الذي يتخلق من شكل بصري مادي، وموضوع رهن إشارة آلية التصوير. وفي سياق الحديث عن الأشكال الجديدة والطوفانية التي يتم إبداعها، يمكن الحديث عن إمكانيات الحلم الدائم، بعوالم مغايرة ومختلفة، غالبا ما تكون مستندة إلى نشوة البحث عن الإرليات، الكفيلة بتجاوز العادي والمألوف. ولعل الغضاءات التي تستشرّفها الحداثة، يعود مصدرها إلى افتتان الرؤية، بالبحث عن واقع جديد، قوامه ذلك التفاعل القائم بين ما هو موجود، وما يتنبى إيجاده.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (ابريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

إلهامها انبثق من رغبة التحديق في الوجود وملاقة المعنى

مارتا غراهام فراشة الرقص التعبيري الخالدة



باريس – «القدس العربي»:

لا يلوح أنّ ربع قرن ونيف بعد رحيل الراقصة الأمريكية الأشهر مارتا غراهام (1894 - 1991) قد جعلت تأثيراتها تضعف لدى أجيال، منخرمة أو شابة، أو حتى في طور التدريب، من الراقصين والراقصات. في فرنسا تتابع ماغي بورغارت، راقصة العرض المنفرد ومصممة الرقص العالية، التنقل بين المدن الفرنسية ليس لتقديم العروض التي درجت عليها غراهام منذ سنة 1936. إنهم لا يحتفلون بأية مناسبة محددة تخص حياة أو ممات الفنانة الكبيرة ذاتها، كما لم تنجح الفرغسية ليس لتقديم العروض التي طوّرت أشغال مدرسة الرقص التي أحدثتها خصيصاً لتدريس تقنيات غراهام. وفي لندن، تُقام حلقات الدرس والتدريب على أدق حركات الراقصة الراحلة، بما في ذلك ميزان الشيق والزفير، وحركة اليبدين والساقين والقدمين، وأنسياب الجسد بين إيقاع وآخر. وفي الولايات المتحدة، للمرء أن يحدّث ولا حرج، حول عشرات المسارح ومدارس الباليه والرقص التعبيري التي تستلهم الرائدة

أسمته «المراثي»، وضعت غراهام المشاهدين وجهاً لوجه أمام عبقرية الجسد البشري، في استيلاء نسق إثر نسق من حلقات حزن رمزي وحركي وبصري لم يسبق له مثيل في تاريخ الرقص التعبيري. وأمّا هي، فقد رقصت ملفوفة في أنبوب طويل من قماش وردّي ملطاط، وبرهنت منذ ذلك الوقت المبكر على براعة استثنائية في تحويل الزيّ المسرحي إلى استعارة شعرية.

وتواتل عروضها بعد ذلك: «تسبيحتان بدائيتان»، «أسرار بدائية» في ثلاثة أجزاء، «درب الآلام»، «أناشيد للولادة»، «ترنمة للضوء»، «هرطقة»، و«انساق تراجمدية: رقصات كورالية من أجل مأساة إغريقية عتيقة». وفي كل هذه الأعمال تجلت نوبات المخيلة المتطرفة والنزق المتحرر من القيود، وتردّت لغة مشحونة بالتاريخ وحسّ التاريخ، وبالشكل وإيقاعات الفعل الشعائري. وعلى خشبة المسرح كانت الطفوس تتلاطم وتشتك وتتألف، ومعها تتزاحم الأضداد: الخشبية وكبحها، الحاجة إلى غبطة مطلقة أو نشوة حسنية، روحانية كثيفة وشهوانية في أوجها، ثمّ المرأة حين يتوتر وجودها وسط تجاذبات الأمّ الحبيبية والبتول والإمبراطورة والربة والخاطئة.

ازدحام المؤثرات كان على أشده أيضاً؛ فلسفة الـ «زن» البوذية، فلسفات الهند، كتابات كارل يونغ وآتباعه، الشعر القديم والحديث من سافو وتراث الـ «هايكو» إلى ت. س. إليوت وتوماس كرين وسان - جون بيرس، مسرح التراجيديا الإغريقي، فنون العالم العربي (رقص السماح والديكات خصوصاً)، الفنون الدرامية اليابانية، وعوالم الأسطورة والفولكلور والخرافة الشعبية. غير أنّ مفهومها عن الدراما ووظيفة المسرح ظلّ إغريقياً من حيث الجوهر؛ يجب على العمل المسرحي أن يسلي ويمتع، ولكن يجب أيضاً أن تكون له قيمة تطهيرية وروحية وجمالية. ويتبغى أن يلامس النفس في أكثر ضرورتها حساسية، وأن يضيء البقع الداكنة، ويحرّك الكمون الشعائري.

وفي أحدث المؤلّفات عنها، بعنوان «مارتا

آداب وفنون



تحقيقات

حال الطوارئ في مصر تهدد: الصحافة وتيران وصنافير والإمام الأكبر

القاهرة – **«القدس العربي»:** **حسام عبد البصير**

أعلن الرئيس المصري السيسي على عجل حال الطوارئ وكأنه لا يدري ان البلاد التي يحكمها تعيش الحالة منذ ستة عقود باستثناء فترات وجيزة تم رفع الطوارئ لم تم تلبث ان عادت من جديد.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (ابريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ

الذي ستحكم مصر من خلاله، وتتيح المادة الثالثة في القانون لرئيس الجمهورية وضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والانتقال والإقامة والمرور في أماكن أو أوقات معينة وكذلك تكليف أي شخص بتأدية أي عمل من الأعمال، كما تتيح المادة نفسها مراقبة الرسائل أيا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات والمحررات والرسوم وكل وسائل التعبير والدعاية والإعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وإغلاق أماكن طباعتها. كما يطلق القانون يد السلطات في كافة شؤون البلاد بما فيها تحديد مواعيد فتح المحال العامة وإغلاقها، وكذلك الأمر بإغلاق هذه المحال كلها أو بعضها والاستيلاء على أي منقول أو عقار، والأمر بغرض الحراسة على الشركات والمؤسسات وكذلك تأجيل أداء الديون والالتزامات المستحقة، والتي تستحق على ما يستولى عليه أو على ما تفرض عليه الحراسة وسحب تراخيص الأسلحة أو الذخائر أو المواد القابلة للانفجار أو المفرعات على اختلاف أنواعها والأمر بتسليها وضبطها وإغلاق مخازن الأسلحة، وتصل سطوة

يد السلطة في كافة شؤون البلاد لن يكون للمحامي خالد علي ورفاقه وآلاف المتظاهرين السلميين بعد اليوم مجرد التفكير في الخروج للشوارع ولا حتى الجلوس على المقاهي ليس بسبب قانون التظاهر سيئ السمعة، لكن بسبب قانون الطوارئ الأعمى الذي لا يتيح في أي حال التظاهر ويحمل رقم 162 لسنة 1958



تحقيقات

أكثر من 60% من المصريين مع حال الطوارئ

أظهر استطلاع أجراه المركز المصري لبحوث الرأي العام «بصيرة» أن 63% من المصريين موافقون على فرض حال الطوارئ في حين أن 17% غير موافقين و20% لم يستطيعوا التحديد.

ويرى 60% من المصريين أن فرض الطوارئ سيساعد في مكافحة الإرهاب بينما 14% يرون أنه لن يساعد في ذلك بينما 26% أجابوا بأنهم لا يستطيعون التحديد. وتم سؤال المستجيبين عن الإجراءات التي يرونها ضرورية بعد هذه الأحداث، أجاب 16% بضرورة تشديد الإجراءات الأمنية في الدولة كلها بينما 14% أكدوا على ضرورة تأمين الكنائس بصورة أفضل، و4% أجابوا بضرورة تنفيذ أحكام الإعدام، و3% أجابوا بضرورة الإسراع في تنفيذ الأحكام والعدالة الناجزة، و3% ذكروا تغيير الخطاب الديني والتوعية الدينية، بينما نصف المستجيبين لم يستطيعوا تحديد الإجراءات التي يجب اتخاذها.

تم إجراء الاستطلاع باستخدام الهاتف المنزلي والهاتف المحمول على عينة احتمالية حجمها 1228 مواطنًا في الفئة العمرية 18 سنة فأكثر غطت كل محافظات الجمهورية.

والمحررات والرسوم وكافة وسائل التعبير والدعاية والإعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وإغلاق أماكن طباعتها. وفيما يبدو تسريعا نحو عسكريه الدولة حصل قبل أيام ضبط القوات المسلحة على حق الضبطية القضائية لتنفيذ أوامر الرئيس، ويخولهم ذلك الحق سلطة تنظيم المحاضر والمخالفات كما إن لهم الحق في القبض في الحال على المخالفين وإيداعهم السجن.

البرلمان يستدرج الطيب

ما إن ينال الكنيسة تفجير أو يتعرض سيدنا لعمليه إرهابية إلا ويتحول نظر السيسي نحو شيخ الأزهر مطالبًا إياه بأغلّب المراقبين للدهشة فضلا عن غضب لجنة كبار علماء الأزهر ذلك لأن الإمام الأكبر كان في صدارة المشهد غداه لإنهاء حكم الإخوان، كما ندد بشدة بالتفجيرات الإرهابية التي وقعت في طنطا أو إسكندرية، مؤكدا أنها تمثل جريمة كبرى في حق المصريين جميعا ومشددا على أن هذا العمل الإرهابي الجبان لا تقوم به إلا فئة باغية، استحلت الأنفس التي حرّمها الله وتجردت من مشاعر الرحمة والإنسانية معرضة عن التعاليم السمة، التي نادت بها جميع الأديان السماوية،

الحل ليس في قانون الطوارئ

واللافت ان مصر عاشت سنوات طويلة منذ تأسيس النظام الجمهوري مع حال الطوارئ، غير ان ذلك لم يمنح العمليات الإرهابية أو يحفظ أمنها، بل على النقيض تماماً فأشدّ العمليات الإرهابية قسوة

وقعت خلال تفعيل حال الطوارئ. وأبرز الدلائل التي تؤكّد ان قانون الطوارئ وحده لن يحقق الأمن والاستقرار للبلاد، ان اغتيال رئيس الجمهورية أنور السادات، تم في ظل إعلان حال الطوارئ كما ان محاولاتين لاغتيال وزيرى داخلية كلاهما كان في منصبه جرّتا خلال فترة الطوارئ نفسها، كما ان اغتيال رئيس مجلس الشعب الأسبق، رفعت المحجوب، وطاقم حراسته تم بينما كان قانون الطوارئ يحكم مصر، واغتيال عدد من قيادات وعناصر جهاز مباحث أمن الدولة تم في ظل الحالة نفسها كما ان الرئيس المخلوع مبارك فقد مقعده واقتيد لمستشفى السجن خلال حال الطوارئ التي شهدتها مصر إبّان ثورة الخامس والعشرين من كانون الثاني/يناير.

الأخيرة في تعافى صناعتهم وبدأوا في تجهيز وترتيبات إقامة السياح ووسائل نقلهم، وقاموا بدفع مستحقات حجز الفنادق والآن يعيشون حالة قلق بالغ خشية ان تقوم الشركات الأجنبية المتعاقدين معها بإلغاء العقود.

وتشير المادة الرابعة من قانون الطوارئ إلى تولي قوات الأمن أو القوات المسلحة تنفيذ الأوامر الصادرة من رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه، وإذا تولت القوات المسلحة هذا التنفيذ يكون لضباطها ولضباط الصف ابتداء من الرتبة التي يعينها وزير الحربية، سلطة تنظيم المحاضر للمخالفات التي تقع لتلك الأوامر.

الضرب في الميت حرام

السياحة ستدفع الثمن

وتعيش صناعة الصحف أزمة حادة أسفرت عن إغلاق عدد منها خلال الفترة الماضية من بينها «التحرير» ومن قبلها «أفاق عربية» و«البديل». وتفكر مجالس إدارات صحف أخرى في الإغلاق بسبب تراجع كبير في دخل الإعلانات التي كانت تمثل لها شريان الحياة في الانطاق على إصداراتها، ودفعت الأزمة صحفا كثيرة إلى إعادة هيكلة أوضاعها للضغط النفقات، وفي هذا الإطار سرحت صحف كبرى من بينها «المصري اليوم» و«اليوم السابع» عددا كبيرا من محرريها، غير أن حال الطوارئ التي أقدم عليها السيسي ستكون بمثابة رصاصة الرحمة التي ستقضي على كائن في طور الموت السريري بالفعل لتعلن تشييع جنازته عما قريب. فالحريات العامة وفي القلب منها «صاحبة الجلالة»

والصحافة على رأس ضحايا قانون الطوارئ الذي يخول للسلطة مراقبة كافة المواد الإعلامية والتحريرية قبل طبعا ومراقبة الرسائل البريدية والتصويق على عمل الإعلاميين وملاحقتهم.

ويترتب على فرض حالة الطوارئ إجراءات عدة منها تقييد حرية الأفراد أو اعتقالهم إداريا بأمر من الحاكم العسكري يكون كتابيا أو شفويا، وتفقيش المنازل دون سند قضائي، والسماح بمراقبة الرسائل البريدية والهواتف الشخصية حسب قانون الطوارئ الذي يمنح الحاكم الحق في إصدار أوامر بمراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات

صلاحيات الرئيس بموجب حال الطوارئ

دخلت حالة الطوارئ حيز التنفيذ في الواحدة بعد ظهر الاثنتين الماضي بعد موافقة مجلس الوزراء عليها وهو شرط نص عليه الدستور المصري الذي أقر في العام 2014.

وأعلن السيسي مساء الأحد انه قرر فرض حالة الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر، بعد بضع ساعات من اعتداءين تبناهما تنظيم الدولة الإسلامية ضد كنيستين وأوقعا 45 قتيلاً، في أعنف هجمات تستهدف الأقباط منذ سنوات.

وأكد رئيس الوزراء شريف اسماعيل ان حال الطوارئ ستمنح «أجهزة الدولة المزيد من المرونة والقدرة السريعة على مواجهة أعداء الوطن، عدو غار، لا يتورع عن القتل وسفك الدماء دون تمييز بين المصريين».

وتوسّع حال الطوارئ سلطة الشرطة في توقيف المشتبه بهم ومراقبة المواطنين وتحد من حرية التجمع.

وطبّقت حال الطوارئ في مصر لعقود، طوال حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، لكنها الغيت في أيار/مايو 2012 إبّان حكم المجلس العسكري الذي خلف مبارك.

وهي مطبقة أصلا منذ نهاية العام 2014 في شمال شبه جزيرة سيناء حيث ينشط الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية «ولاية سيناء». ويجري تجديدها كل ثلاثة أشهر.

ويعطي قانون الطوارئ لرئيس الجمهورية الحق في وضع قيود على حرية الأشخاص في الاجتماع والانتقال والإقامة والمرور في أماكن. أو أوقات معينة وكذلك تكليف أي شخص بتأدية أي عمل من الأعمال.

كما يعطيه الحق بمراقبة الرسائل أيا كان نوعها ومراقبة الصحف والنشرات والمطبوعات، وكل وسائل الدعاية والإعلان قبل نشرها وضبطها ومصادرتها وإغلاق أماكن طباعتها.

ويحق لرئيس الجمهورية تحديد مواعيد فتح المحال العامة وإغلاقها، وفرض الحراسة على الشركات والمؤسسات.

كما يعطي قانون الطوارئ للرئيس سلطة سحب تراخيص الأسلحة أو الذخائر، وإخلاء بعض المناطق أو عزلها.

وتضمن القانون أن تتولى القوات المسلحة وهيئة الشرطة اتخاذ ما يلزم لمواجهة أخطار الإرهاب وتمويله، وحفظ الأمن في جميع أنحاء البلاد، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وحفظ أرواح المواطنين.

وفقا للدستور المصري، يكون إعلان حالة الطوارئ لمدة محددة لا تتجاوز 3 أشهر، ولا تعد إلا لمدة أخرى مماثلة، بعد موافقة ثلثي عدد أعضاء مجلس النواب.

وإذا كان المجلس غير قائم، يعرض الأمر على مجلس الوزراء للموافقة، على أن يعرض على مجلس النواب الجديد في أول اجتماع له، فيما لا يجوز حل مجلس النواب أثناء سريان حالة الطوارئ.

وعن الإجراءات القانونية، يجوز لرئيس الجمهورية أن يحيل إلى محاكم أمن الدولة الجرائم التي يعاقب عليها القانون العام.

ميديا

تفجيرات الكنائس والفشل الأمني قضايا تهيمن على الانترنت في مصر



اين هي الآن وهل عرفت مين اللي مش أد الشيلية؟!»،

وانتهمت ناشطة تُدعى بيري محمد السيسي ونظامه

بالضلوع مباشرة في تفجيرات الكنائس، حيث كتبت

تقول: «#السيسي_مش_أد_الشيلة أما لقى الدنيا

خزجت من إيده، قال ن فجر كناش ونعمل قانون

طوارئ الناس تنسى الدنيا به وتتكم عن الطوارئ».

إننا مش زي سوريا والعراق، طيب مفيش زي تركيا

واليابان؟!»، فيما قالت زهرة سمير: «ويس يا سيدي

من يوم ما قال إدينا تنقطع لو تمسك، وهو عمال يقطع

لسان وجسم كل معارض له، تفجير، حرق، تصفية

جسدية، موت من الإهمال الطبي».

في فرض حالة الطوارئ ومحاربة الإرهاب في سيناء،

انتظروا تنظيم الدولة يعمل كأمين على أعتاب ميدان

التفجيرات التي استهدفت الكنائس في مصر.

تحت الوسم (#السيسي_مش_أد_الشيلة) كتب

الناشط أحمد نور ساخرا: «على غرار نجاح السيسي

في فرض حالة الطوارئ ومحاربة الإرهاب في سيناء،

انتظروا تنظيم الدولة يعمل كأمين على أعتاب ميدان

التفجيرات التي استهدفت الكنائس في مصر.

تحت الوسم (#السيسي_مش_أد_الشيلة سيبها)

السنة الثامنة والعشرون العدد 8796 الأحد 16 نيسان (ابريل) 2017 – 19 رجب 1438 هـ

Volume 28 - Issue 8796 Sunday 16 April 2017

اليمن: صدور حكم بالإعدام ضد صحفي في صنعاء يفتح أبواب جهنم على الحوثيين



للحوثيين إلى أنه «نظراً لوجود بعض الوعي لدى

بعض أبناء هذه القبائل ولو يسيراً قياساً لما كانت

عليه قبلاً واكتشاف معظم هذه القبائل التي رضيت

بذهاب أبنائها لقتال اشقايتهم بما بات يعرف اليوم بـ

(قتاديل وزنابيل)، وأيضا ستكون هذه الحرب

(الحوثية) هي الأخيرة، نظرا للظروف والأوضاع

والتغيرات اليمنية والإقليمية والدولية، ثم – وهو

الأهم – لأنه ربما لأول مرة تواجه قبائل شمال الشمال

في هذه الغارة مقاومة شرسة غير متوقعة لها ومن كل

الحافظات والمدن والمناطق اليمنية التي دخلتها في

إطار الغارة الحوثية خلال هذا العام 2015.»

وأكد قانونيون يمنيون أن هذا الحكم بالإعدام

يعد الأول من نوعه في تاريخ القضاء اليمني ضد

صحافي بسبب قضية رأيٍ إثر نشره مقالة صحافية،

ولذا قوبلت باستهجان واسع وردود أفعال حقوقية

لاحقة أدلت بها البارونة جيني تونغ حول مقاطعة إسرائيل».

وبهذا التوضيح فان جريدة «دايلي ميل» تتراجع عن ادعاءات

سابقة وجهت فيها إلى مركز العودة اتهامات قد تؤدي إلى إدانته

بارتكاب جريمة تتناقض مع قانون معاداة السامية في بريطانيا،

كما أنها اتهمت الجمهور الحاضر في الفعالية بأنه صغف لمداخلة

تتضمن كلاماً مناقضاً للقوانين، والحقيقة أنه صغف لكلام لاق

هو عبارة عن مداخلة لعضو في مجلس اللوردات.

ويأتي اعتذار «دايلي ميل» بعد أسابيع قليلة من اعتذار تقدمت

به أيضا صحيفة «دايلي إكسبريس» في القضية ذاتها وللتغطية

ذاتها، كما أكد مركز العودة في بيانه الصحافي إصراره على

التابعة في إجراءات مشابهة ضد صحيفتي «التايمز» و«الصنداي

تايمز» البريطانيّتين.

وأقرت «دايلي إكسبريس» بارتكاب خطأ في تغطيتها

للتدوة ذاتها، ونشرت اعتذاراً وتصويباً في صفحتها الطبوعة

والإلكترونية مشفوفاً بتوضيح رسمي صادر عن المركز، وذلك

بعد خطوات قانونية اتخذها مركز العودة.

وأكد المركز «عدم تساهله تجاه أي منشورات تفقتر للمصداقية

وتؤثر على صورته كمؤسسة بريطانية تعمل وفق اللوائح

والقوانين، ولديها صلات وثيقة مع السياسيين والنواب

البريطانيين والأوروبيين، وتحمل الصفة الاستشارية في المجال

الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة».

وكانت التدوة التي استضافتها عضو مجلس اللوردات جيني

تونغ قد شهدت هجوماً شرساً من عدد من وسائل الإعلام

^[1] ولذا قوبلت باستهجان واسع وردود أفعال حقوقية

ميديا

الحكم ورفضهم القاطع له واعتبروه مخالفاً لكافة

الأعراف الحقوقية وللحريات الصحافية التي كفلتها

التشريعات والمعاهدات المحلية والدولية.

وقالت ألكسترا الخازن، مديرة مكتب الشرق

الأوسط في منظمة مراسلون بلا حدود، «إن هذا

الحكم بالإعدام الصادر عن الحوثيين يمثل سابقة

خطيرة بالنسبة للصحافيين في البلاد»، مضيفة أنه

«جاء في سياق محاكمة جائئة»، كما أنه «ينطوي على

انتهاك خطير للقانون الدولي»، مطالبة في الوقت ذاته

«قادة الحوثيين بإطلاق سراح الصحافي فوراً».

وأثار الحكم مخاوف كبيرة في الأوساط الحقوقية

اليمنية والدولية، خاصة وأنه جاء في الوقت الذي

بدأت فيه ذات المحكمة الحوثية إجراءات محاكمة 36

معتقلاً، من المناهضين لها، أغلبهم أكاديميون ونشطاء

ومدوّنون.

وطالبت منظمة «رايتس رادار» الحقوقية جماعة

الحوثي وصالح بـ«الإفراج عن المعتقلين لديها وإيقاف

محاكمتهم وفي مقدمتهم الـ 36 معتقلاً الذين بدأت

محاكمتهم السبت الماضي، خشية تماهي هذه المحكمة

في استمرار إصدارها أحكاماً بالإعدام على الذين

يحاكمون أمامها على غرار الحكم الصادر بالإعدام

على الصحافي الجبجي».

وقال المحامي الحقوقي سليم علاو لـ«القدس

العربي» ان «المحكمة التي أصدرت الحكم بالإعدام

ضد الجبجي وبدءاً بمرحلة القبض أو الضبط ومرحلة جمع

البيانات الحقيقية لمحاكمة عادلة وفقاً للقانون رقم

13 بشأن الإجراءات الجزائية والذي فضل حقوق

المتهم، بدءاً بمرحلة القبض أو الضبط ومرحلة جمع

البيانات والاستدلالات ومرورها بمرحلة التحقيق أمام النيابة

العامة وانتهاء بالمحاكمة العادلة التي تحفظ للمواطن

كرامته وحقوقه»، وذكر أن «الواقع العملي لهذه

المحاكمات والإجراءات التي تتم بطريقة لم يسبق أن تم

استخدام القضاء بهذه الطريقة نجد ان هذه الحقوق

والضمانات منعدمة وكل الإجراءات كانت باطلة وما

بني على باطل فهو باطل».

صحيفتان بريطانيتان تعتذران لمركز فلسطيني في لندن بسبب «معلومات مغلوطة»



Clarifications and corrections

In common with other newspapers, an article on October 28 2016 about an event organised by the Palestinian Return Centre said that an audience member had been applauded for saying that Jews were responsible for the Holocaust. We are happy to clarify that the Centre had not invited the audience member in question and that the applause in fact followed subsequent remarks made about the boycott of Israel by Baroness Tonge.


^[1] ولذا قوبلت باستهجان واسع وردود أفعال حقوقية

اقتصاد

تونس تبحث عن حلول للأزمة الاقتصادية والاضطرابات الاجتماعية



تونس –«**القدس العربي**»:**روعة قاسم**

تشهد بعض المدن التونسية احتجاجات اجتماعية واضرابات للمطالبة بالتنمية والتشغيل، وهي المطالب التي رفعت في نهاية 2010 وأوصلت إلى الإطاحة بنظام بن علي، وتلقت الطبقة السياسية يوماً هذه التحركات وغيرت الوجهة نحو المطالب السياسية والتي تأتي في طليعتها المطالبة بإسقاط النظام دون الاستجابة للحاجيات الاجتماعية.

ولعل السلافت في هذه الاحتجاجات أنها شملت ولايات عرفت بهدوئها النسبي وعدم انجرار أهلها إلى الفوضى مثل ولاية القيروان وسط البلاد التي تضم الحاضرة الإسلامية التاريخية الكبرى لبلاد المغرب، مدينة القيروان. وتعتبر هذه الولاية من أكثر المناطق تهميشا في تونس شأنها شأن باقي مدن الوسط الغربي مثل سيدي بوزيد والقصيرين.

إجراءات مرفوضة

ومن بين المناطق المتفضة على الحكومة، مطالبة بالتنمية، ولاية تطاوين الواقعة في أقصى جنوب البلاد والتي ما زالت الاحتجاجات متواصلة فيها وهي ولاية تضم

أهم حقول النفط والغاز في البلاد. فقد رفض المحتجون في تطاوين الإجراءات العاجلة التي أقرتها حكومة يوسف الشاهد وأعادوا قطع الطرق. ومن بين القرارات المرفوضة التي أعلن عنها في أعقاب مجلس وزاري، الترفيع في رأس مال إحدى شركات البيئة الكبرى بالجهة، وهو الأمر الذي سيمنحها من المزيد من الانتدابات أبناء الجهة في إطار جهود التشغيل التي تضمنت أيضا تفعيل الاتفاق المتعلق بإعطاء الأولوية لانتداب أبناء الجهة في الشركات البترولية وذلك حسب الكفاءات المطلوبة على أن لا تقل نسبة المتدربين من أبناء الجهة عن 70 في المئة. وفي هذا الإطار تم الإذن بتكوين لجنة مشتركة تعد تقريرا كل ثلاثة أشهر لمراقبة مدى احترام كل طرف لتعهداته في هذا الإطار. وعهد لوزارة الطاقة ممثلة بالوزيرة اصدار منشور موجه لشركات الخدمات البترولية

المخطط التنموي

وبالتزامن مع هذه الاحتجاجات فقد تمت المصادقة في تونس على المخطط التنموي المتعلق بالسنوات الثلاث المقبلة الأمر الذي اعتبره أغلب الخبراء والمحللين نرا للرماد في العيون. فالمخططات التنموية هي عادة من مميزات الاقتصاد الاشتراكي فيما اخtar التونسيون النهج الليبرالي منذ مطلع السبعينيات مع المحافظة على دور الدولة الاجتماعي والتوجيهي المحدود للاقتصاد الذي يقوم على المبادرة الفردية ويشجع الاستثمار الأجنبي لكن مع وجود مؤسسات عمومية داعمة للقطاع الخاص.

وحدد المخطط التوجهات العامة للسياسات الاقتصادية للبلاد التي يبدو أنها سائرة نحو مزيد من خوصصة القطاع العمومي خلال السنوات الثلاث المقبلة وذلك استجابة لشروط صندوق الأجنبي على الاستثمار في قطاعات تطاوين.

الإضرابات لدى عمال هذا القطاع، وهناك حديث عن تورط أطراف خارجية تنافس تونس في إنتاج هذه المادة، في التحريض على الإضرابات.

جولة افريقية

وفي إطار تحريك عجلة الاقتصاد عاد مؤخرًا رئيس الحكومة من جولة افريقية قادته إلى كل من مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وهي دول تقع في الجوار الصحراوي للبلدان المغاربية. ولهذه البلدان التي يعتبرها البعض العمق الإستراتيجي للمغاربيين وامتدادهم الطبيعي أهمية كبرى في الإستراتيجيات الأمنية خاصة وأن عمليات إرهابية شهدتها تونس في ما مضى كان منطلقها الأراضي المالية ناهيك عن أن النيجر هي من دول جوار ليبيا التي تسعى تونس للمساهمة مع آخرين الطبيعي وهو الذي توقف مرات عديدة ولغترات طويلة بسبب كثرة وشهدت هذه الزيارات توقيع

انخفاض مستمر للعون التنموي الدولي الموجه لافريقيا



الفترة نفسها زيادة ملموسة شاملة لجميع المجالات المستفيدة. ذلك أن دول لجنة المساعدة التنموية خصصت بصورة موحدة 142.6 مليار دولار للعون التنموي العمومي وهو ما يؤكد معدل زيادة قدرها 0.32

مصر: الأزمة الاقتصادية تلتهم الطقوس الغذائية لاحتفالات الربيع

ارتفاع سعر الفسيخ من 80 جنيهًا العام الماضي إلى 120 جنيهًا هذا العام.. ويؤكد أن سعر أسماك الرنجة ارتفع أيضا لأنها تستورد من الخارج، وتسبب قرار تحديرو سعر صرف الجنيه (المصري) أمام العملات الأجنبية الذي اتخذته الحكومة في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي خريف 2016)، في رفع سعرها.

ويشير إلى أن أسعار «الفسيخ والملوحة والسردين» ارتفعت أيضا ووصل الأول لما بين 120 و140 جنيهًا، والرنجة 50 جنيهًا، والسردين 60 جنيهًا، والملوحة تتراوح ما بين 100 و150 جنيهًا.

ولم تختلف التسعيرات الرسمية لارتفاع الأسعار عما قاله الزبائن والتجار، فيقول طارق فهمي عضو الغرفة التجارية لصناعة الأسماك، إن تراجع المعروض من السمك تسبب في ارتفاع الأسعار، وتأثر السوق المصري بارتفاع الدولار خلال الفترة الأخيرة.

ارتفاع الأسعار أثر على بيوت التجار لا المواطنين فقط إذ يقول فهمي: «أنا كمصري محسوب على الطبقة المتوسطة مضطر لتقليل النسيبة التي كنت اشتريها لأسرتي سنويا في مثل هذه الأيام».

ويفسر فهمي ارتفاع الأسعار لأكثر من الضعف مقارنة

اقتصاد

في المئة من المداخل الوطنية الخام للبلدان المانحة، غير أن هذا العون لم يصل لهذا المستوى منذ عام 2005 وهو ما أرجعته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لتوجيه الأموال نحو التدخلات الخاصة باللاجئين.

ولوحظ هذا العام التحاق ألمانيا بالدول السخية في مجال العون التنموي الدولي وهي الدنمارك والنرويج وبريطانيا التي تمسكت بتخصيص 0.7 في المئة من مداخلها الوطنية الخام للمساعدة التنموية، بينما خرجت هولندا من دول السخاء لأول مرة منذ 1974.

وفي انتظار كشف التفاصيل عن البلدان والمجالات المستفيدة التي تنشر في كانون الأول/ديسمبر من كل عام، تؤكد المعطيات الأولية استمرار انحسار مخصصات افريقيا السنة الماضية في اتجاه السنوات التي سبقتها نفسه. ويؤكد تقرير لمنظمة «وان» غير الحكومية «أن العون التنموي العمومي للدول الأعضاء في لجنة المساعدة التنموية قد زاد ما بين عام 2004 (قبل تطبيق التزامات

بالعام الماضي، بسبب ارتفاع قيمة الدولار مقابل الجنيه، وهو ما جعل عددا من التجار يتجهون للتصدير بسبب فرق العملة، وأثر ذلك سلبا في السوق المحلي.

ونفى فهمي وجود احتكارات تسببت في رفع الأسعار، مشيرا إلى أن الأسماك بوجه عام سلعة لا يمكن احتكارها لأنها يومية، وإذا تأخرت لدى التجار سيضطرون لبيعها بنصف الثمن.

وعن حجم ما تنفقه الأسر المصرية على الأسماك والأطعمة المتعلقة بأعياد الربيع يؤكد فهمي أنه لا توجد إحصائية دقيقة لذلك، إلا أن الرقم بمليارات الجنيهات سنويا.

وعلى الرغم من إقدام الحكومة على تخفيض أسعار الدولار الجمركي، وتثبيتته عند 16.5جنيه، لتقليل الأسعار في الداخل إلا أن ذلك غير كاف، بحسب الديب، لأن أسعاره بالبنوك والسوق السوداء لا تزال مرتفعة.

ويشير الديب إلى أن المصريين يستهلكون سلعا تعدى قيمتها 20 مليار جنيه سنويا خلال احتفالات عيد الربيع (إحصائية لم يتسن الحصول على رقم رسمي يؤكدها)، وربما يزيد الرقم بعض الشيء هذا العام بسبب ارتفاع معدلات التضخم لتصل لـ30.3% إضافة لتراجع قيمة مخرجات المصريين. (الأناضول)



مدن وأثار

زاكورة المغربية: معقل التراث العالمي وقلب السياحة الصحراوية



زاكورة، المغرب

هي كلمة بالأمازيغية، فأزاكور تعني الكنز باللهجة الأمازيغية. وينفي الباحث أي علاقة لزاكورة باسم امرأة أو مدينة أجنبية مؤكدا أن المنطقة لم يستعمل أي مستعمر أجنبي الوصول إليها بمن فيهم الرومان والبرتغاليون.

ومهما كانت أصول الاسم فإنه يكفينا منه ما يعنيه على أرض الواقع: لطف لا متناه يحيطك به أهل المكان. من أكذب حتى محاميد الغزلان، وبين زيارة وأخرى، ستجد المدينة وكأنها امرأة يتجدد شبابها



منتوجات محلية معروضة على طول الطريق، بنايات بأبراج عالية ولسة محلية وزخارف ضاربة في القدم محلية الصنع قديمة مثل الأرض. هنا لا يتم استيراد الحضارة، اننا في معقل من معاقل التراث العالمي بامتياز، أنها زاكورة التي تولد من العالني بامتياز، كما أن القصبة بهندستها جديد، لكن وان تعددت التغييرات فان ما يجمعها في قالب واحد هو الحفاظ على هوية المكان، الحفاظ على التراث المحلي الذي يعتبر رأس مال المنطقة الحقيقي والكفيل لوحدته بفك العزلة عن المدينة بل والإقليم بأكمله، رهان يبدو أن المبدرين والشباب لشأنها الإقليمي واعون بها.

قصر أمزرو: أسراك ومعبد يهودي

ترفع النساء أصواتهن محذرات من التقاط صور لهن، يخفتين داخل الأزقة وكأنهن أشباح، أؤكد لهن بأنني لن أصور دون إذنهن، بدوره مرافقي السي محمد أسباني، «وكيل أراضي الجموع قبيلة أمزرو فخذة درعاوة»، يطمئنهن بصوته العالي والواق، وسرعان ما يخرجن من خلف الأبواب وعممة الأزقة ليدخل معهن في دردشة قصيرة يجين بجدية متشحات بسواد ثيابهن التقليدية البسيطة الزينة حواسيها بألوان دافئة جميلة قبل أن يغادرن المكان، فلا وقت لديهن للحديث مع العابرين، فالمكان يعج بالسائح على طول السنة.
اننا في قصر أمزرو واحد من أشهر وأهم الأماكن السياحية في إقليم زاكورة، والقصر هنا، وينطق بالكاف غالبا أي «الکصر» بمعنى التجمع السكاني الذي

واسعة تدعى أسراك، هي ببساطة ممر طويل، تبني على جوانبه كراسي حجرية بسيطة، أو دكة مستطيلة الشكل، تمنح للسكان خلال فصل الصيف خاصة فرصة الخروج واللعب، ولأن الجماعة هي الروح المسيرة لهذا التجمع، فإن «أسراك» يصبح ذو أهمية قصوى في الحياة اليومية، ومقابل الساحة العمومية لدى الغربيين، فإن «أسراك» يلعب دورا هاما في التجمعات سواء تعلق الأمر بالفرح أو الحزن. ولعل ضيق المنازل وسخونتها صيفا، جعلت من أسراك جزءا من مظهرات الحياة داخل القصر. يقول مرافقتنا سي محمد أسباني: «حتى اواخر الثمانينات كانت تقام الأعراس هنا بشكل مشترك، وقد طلبوا منا في إطار مشروع ترميم القصر أن نركز على الأماكن التي يوجد فيها هذا النوع من الفضاءات، أي أسراك، لخلق نموذج للتعايش بين السكان في إطار الترميم وحتى يتمكن السكان من ترويج منتجاتهم لاستقطاب السياح.»

داخل القصر مكان ما زال يطلق عليه قصبة اليهود، تضم مساكنهم التي غادروها نهاية الستينيات بصفة نهائية، تاركين خلفهم محلاتهم ومنازلهم التي باعوها لجيرانهم من عرب وأمازيغ ودرعاوة. ولا يمكن للزائر تمييزها عن سواها حيث تتشابه الدور التقليدية التي بنيت بالطين والتبن وفق بناء محلي متقن، وحده المعبد اليهودي المغلق الواقع في زقاق لا تميزه أي علامة، يتم فتحه أمام أنظار السياح، يكفي أن تطلب المفتاح من سكان البيت الجاور، لكي تقوم بإطلالة على المكان.

عهد مضى وعهد يبدأ

ورهان على اقتصاد التراث

بدأ الاهتمام بسياحة الجنوب الشرقي المغربي اواخر الثمانينيات، لتستفيد زاكورة بدورها من هذا الاهتمام الذي بلغ أوجه بها خلال سنوات 2000 و2001، كيف بدأت الحكاية؟ يقول أحمد شهيد، رئيس المجلس الاقليمي للسياحة: «كان المثقفون والسينمائيون سابقون للأمر خاصة بالرأشيدية وورزازات، لكن بعد ذلك جاءت أزمة الحرب الخليجية وأحداث 16 أيار/مايو، وما حدث في أوروبا مؤخرا لتحقيق هذا الأمر؟ لا يعقل ان الجماعات المحلية ليس لديها سنتيم في ميزانيتها التي تعنى بتراثها، اليوم علينا البحث عن



لا تمس المنظومة الايكولوجية الهشة للمنطقة مثل «الريبات» نحن بصدد البحث عن أنشطة سياحية مدمجة. ما نطرحه اليوم كاستراتيجية هو الوعي التام بكون التراث هو اللبنة الأساسية للسياحة، فنحن في مفترق الطرق وعلينا أن نمنح حياة أخرى لمتوجنا السياحي. لدينا بنية طرقية جعلتنا منفتحين على جهات أخرى مثل مرزوكة وفاس وأغادير وطاطا، الطرق تتوسع في المنطقة، لدينا مطار رغم محدوديته فهو لا يحتاج سوى للتسويق ولدينا إمكانيات وتنوع جغرافي وطبيعي وتراثي لكن يلزمننا المنتج، لذلك سمينا مشروعتنا في هذا الإطار: «زاكورة وجهة سياحية مستدامة عبر تفعيل الموروث الطبيعي والجال الثقافي في شكله المادي واللامادي» لكن لجعله واقعيًا يلزمننا منتج وهو ما نقترح تقديمه عبر «مراكز التأويل التراثية» وهي متاحف صغرى صغيرة ويتم اختيار المكان المناسب لكل متحف لكي يتم تحقيق تنوع على مستوى المدخول السياحي حتى لا يبقى المجال السياحي في المنطقة محصورا في أربع محطات هي اكندز- زاكورة، تمكروت لحاميد، لكن السؤال اليوم من يقوم بماذا لتحقيق هذا الأمر؟ لا يعقل ان الجماعات المحلية ليس لديها سنتيم في ميزانيتها التي تعنى بتراثها، اليوم علينا البحث عن

معقل الزاوية الناصرية
قلب التصوف بالصحراء

على بعد 18 كلمتر إلى الشرق من مدينة زاكورة يجد السائح المهتم بالتراث الروحي والثقافي للمكان ضالته في منطقة تمكروت، حيث تقودك الطريق المعبدة إلى الخزانة النفيسة لدار الكتب الناصرية التابعة لسوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي دخلتها مصحوبة بإحدى حفيدات مؤسس الزاوية، ايناس الناصري، التي صاحبتنا في جولتنا بهذا المكان الهائئ. تضم خزانة الزاوية التي طبقت شهرتها الأفاق مجموعة من أندر الوثائق التاريخية والكتب الفقهية والطبية والعلمية في خزانتها، كتب ألفها واشتراها وكفها وحملها المؤسسون ومن جاء من بعدهم من كل أقطار العالم. يشرح لنا سي خليفة بلحسن، قيم الخزانة، خفة روح محببة وذاكرة نارية، تاريخ المكتبة جالسا على كرسيه المتحرك،«هذه خزينة سيدي محمد بناصر المدفون بالضريح، كان يذهب للشرق ويتصل بالعلماء في موسم الحج ويشترى منهم الكتب. كان لديه أكثر من 1400 طالب يقرأون القرآن ويأكلون ويشربون بالزاوية وأكثرهم أمازيغ. في هذه المكتبة هناك ما يقارب أربعة آلاف كتاب إضافة للوثائق الموجودة في المكتبة الوطنية في الرباط، ثم بعده جاء ابنه سيدي احمد بناصر، كان يشتري ويملك العلماء يكتبون وأغلبهم فرس، وكان كل نقيب للزاوية يحرص على شراء مزيد من الكتب، لكن سيدي محمد كان المؤسس وسيدي احمد بن ناصر هو الأشهر. وقد قام بأربع رحلات للشرق العربي وقام سيدي محمد برحلتين، كل واحدة استغرقت ستة أشهر على ظهر الجمال مرورًا بكل من صحراء الجزائر وتونس مصر فالسعودية.»

يحفظ القيم مكان الكتب وملخصاتها وتاريخها بدقة متناهية، ولا يمكن لس الكتب ولا تصويرها إلا بإذن خاص حفاظا عليها من الانتثار والتلف والسرقة. توفر الزاوية الناصرية للزائرين فرصة للاطلاع

35 مدن وأثار

أنحاء العالم طالبين الصفاء الروحي والبركة القائمة على التدين السلمي والتصالح مع الروح، مؤكدا بأن الزاوية ما تزال على الطريقة القديمة نفسها، الطريقة الخالية من التعقيدات القائمة على اليسر بعيدا عن العسر، تقدم الطعام للعابرين والسأوى لمن يلتجئ عليها، حيث تتوفر على بيوت مفتوحة في وجه نساء ورجال طلبوا ضيافة الزاوية كعابرين أو كمرضى فأكرمتمهم، وبالضريح الموجود بصحن الزاوية، الذي عرف بدوره إصلاحات وترميمات كثيرة، حافظت على هندسة المكان، يشرح المسؤول عن الضريح تاريخ المؤسسين الذين يتواجد رفاتهم ورفات أبنائهم داخل الضريح الذي يدخله الزوار خاشعين أمام رهبة الموت ومطهفين لمعرفة حكاية الزاوية الناصرية ومؤسسها.

حيث تأكل الطيور من يدك

نعود من رحلتنا متعبين حيث قماننا في قصبة «سيروكو» التي تعني الريح الشرقية الجافة، وعلى الطاولة تستعد الشمس للرحيل تنزل الطيور على مقربة منك من النخلة اليابسة، ينزل العصفور الأول ويتبعه الثاني ثم الثالث وتأتي البقية، يقتربون منك قليلا، تنثر بعض فتات الخبز فتقترب الطيور منك أكثر وأكثر، تعودت هذه الطيور على الأمان، وتعودنا ككشر عابرين على الخوف من كل شيء، لذلك تملكتنا دهشة وفرح الأطفال أمام هذه الثقة غير المعتادة من طيور الدوري، هل تأكل الطيور من أيدي البشر؟ نعم إنها تفعل ذلك في زاكورة بكل تأكيد.



رياضة

برشلونة يتخلى عن سمات الكبار ويربط مصيره بحدوث المعجزات!



أمام كل الفرق الكبيرة، التي واجهها على ملعبها، حيث سقط أمام مانشستر سيتي 3/1 وسان جيرمان صفر/4 ويوفنتوس صفر/3، حيث استقبلت شباكه 10 أهداف وسجل هو في المقابل هدفا واحدا. وبخلاف التصريحات، التي أدلى بها كل من اندريس انيستنا وانريكسي على استحياءه، لم يتحدث أي لاعب في برشلونة لوسائل الإعلام بعد كارثة الثلاثاء الماضي.

وساقت الصحافة الأسبانية تفسيراتها وتحليلاتها لسقوط برشلونة على الأراضي الإيطالية، حيث ذكرت بعض الصحف أن برشلونة يواجه نهاية حقبة التائق، فيما اختفت تقريبا كلمة العودة في النتيجة «ريمونتادا» من تقاريرها حول المباراة. وقالت صحيفة «سبورت» الكتالونية: «مهما يحدث، فيرشلونة يصرخ طالبا ثورة تجديده». وقبل شهر ونصف الشهر من انتهاء الموسم، علقت أقدام برشلونة في الوحل وأصبح يواجه شبح الخروج خاوي الوفاض مع نهاية الموسم بدون تحقيق أي لقب كبير، بعدما كان قبل أسبوع واحد فقط يصارع على الفوز بالثلاثية التاريخية.

وأصبح لقب كأس الملك الأقرب حتى الآن لبرشلونة، حيث يواجه في المباراة النهائية أليفيس المتواضع، وخسر برشلونة في الأيام الأربعة الأخيرة صفر/2 أمام ملقة في الدوري الأسباني وصفر/3 أمام يوفنتوس في دوري الأبطال، ما يعني استقبال شباكه خمسة أهداف في مباراتين خاضهما باستراتيجية واحدة: هجوم عقيم ودفاع هش. وإذا كان مصيره في دوري الأبطال بات معلقا بحدوث معجزة، فإن الدوري الأسباني يمنحه حلولا أسهل. ويستضيف برشلونة في المباراة المقبلة في الدوري ريال سوسبيداد، الذي تعادل معه 1/1 في الدور الأول، ثم يلتقي ريال مدريد على ملعب الأخير في مباراة مصيرية، بعد خمسة أيام من مباراة العودة أمام يوفنتوس. ويحتل الفريق الكتالوني المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط عن ريال مدريد المتصدر، الذي تتبقي له مباراة مؤجلة. وأصبح برشلونة مجبرا على تحقيق الفوز في الكلاسيكو، التي سيخوضها بدون نجمه نيمار الموقوف، كي يبقى على آماله في الفوز باللقب. وهكذا أصبح حال برشلونة صاحب الميزانية البالغة 695 مليون يورو، والذي تصل إجمالي تعاقدها 120 مليون يورو، وهي التعاقدها التي ووجهت بانتقادات لاذعة في الفترة الأخيرة.

روما – «القدس العربي»:

تتمثل المشكلة الوحيدة، التي يواجهها يوفنتوس أمام منافسه برشلونة في دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، في أن مهمته في اجتياز عقبة منافسه الكتالوني لم تنته بعد.

وأحرز النجم الأرجنتيني باولو ديبالا هدفين ليقود «السيدة العجوز» لحصد انتصار مستحق 3/صفر على ضيفه الأسباني، ليثاب يوفنتوس من خسارته 3/1 في نهائي نسخة 2015. لكن ما زالت العودة التاريخية التي حققها برشلونة أمام باريس سان جيرمان في دور ال16، عندما عوض خسارته صفر/4 ذهابا، إلى فوز ضخم 6/1 في مباراة العودة بملعبه، عالقة بأذهان جميع محبي يوفنتوس حتى الآن. وقال جانلويجي بوفون، حارس يوفنتوس المخضرم إن «المشاعر تبدو إيجابية حقا». وأوضح: «تلك النتيجة لم تكن وليدة ضربة حظ ولكنها جاءت عن جدارة ولا يوجد لدينا أي سبب للخوف من أحد». وأضاف: «قدمنا مباراة جيدة وأظهرنا ما نملكه من قدرات، لكن يتعين علينا النظر للقاء سان جيرمان لتذكرك أنه ينبغي علينا أن نكون حذرين. نحن سعداء، ولكننا لم نتأمل للدور قبل النهائي بعد».



ديبالا

نجم يسطع في ليلة الثأر!



هل كان قراراً صائباً خوض دورتموند مبارياته غداً الاعتداء؟

دورتموند (ألمانيا) – «القدس العربي»:

خاض بوروسيا دورتموند الألماني الأربعاء الماضي مباراته أمام مضيفه مانوكو الفرنسي في ذهاب الدور ربع النهائي لدوري أبطال أوروبا، وخسر 2–3. إلا ان جدلا يدور حول اذا كان يجب إقامة المباراة غداً تعرض حافلة النادي الألماني لثلاثة تفجيرات واصابة مدافعه الاسباني مارك بارترا، وهي في طريقها إلى الموعد الأصلي المحدد مساء الثلاثاء. لكن كيف اتخذ القرار بإقامة المباراة؟

مساء الثلاثاء ومع انتقال لاعبي النادي الألماني من الفندق إلى ملعبه «إيدونا سيغنال بارك»، استهدفت ثلاثة تفجيرات حافلتهم، ما أدى إلى إصابة بارترا (خضع لجراحة ناجحة) وشرطي، وسط «صدمة» لدى اللاعبين الذين لم يدركوا مباشرة ما الذي جرى. ويعد نحو ساعة من الاعتداء، وقبيل الموعد المحدد لانطلاق المباراة بربع ساعة، أعلن إرجاء المباراة إلى الأربعاء، مع تأكيد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم انه اتفق مع مسؤولي النادييين على هذا الأمر. ولم تكن للسلطات الألمانية أي فكرة عن خلفيات الاعتداء عند اتخاذ قرار إرجاء المباراة وإقامتها في اليوم التالي. وقال مدرب دورتموند توماس توخيل بعد المباراة: «القرار اتخذ من دون أن تكون لدينا أدنى فكرة عن حجم القضية». إلا ان مسؤولي الكرة في النادي والاتحاد الأوروبي

شدوا على انه لم يكن ممكنا تحديد موعد آخر، نظرا لارتباط النادي باللعب في الدوري المحلي في عطلة نهاية الأسبوع، وأقامة مباريات اياب الدور منتصف الأسبوع التالي. وقال الرئيس التنفيذي لدورتموند هانس فاتسكه: «لم يكن ثمة خيار بديل الجدول بين ربع النهائي ونصف النهائي لم يترك مجالا لأي موعد آخر».

وانتقد توخيل بشدة الاتحاد الأوروبي. وقال: «لم يطلب أحد رأينا، وتقرر الأمر في الاتحاد الأوروبي في سويسرا»، متابعا: «بعد دقائق على الاعتداء، قيل لنا عليكم ان تلعبوا، كما لو انه تم رمي قارورة من الجعة على الحافلة». إلا ان الاتحادد مؤكدا ان القرار اتخذ بالاتفاق مع النادييين. لكن اللاعبين الحاليين والسياسين أبدوا امتعاضهم من هذه الخطوة. وقال لاعب دورتموند اليوناني سقراتيس: «لسنا حيوانات، نحن كائنات بشرية لدينا عائلات وأطفال. أشعر بانني عوملت كحيوان وليس كإنسان». وأضاف: «من لم يختبر هذا الأمر لا يمكنه ان يفهم مدى صعوبته». اما النجم الألماني السابق لوثار ماتويوس فقال: «سمعت من بعض المصادر ان العديد من اللاعبين لم يرغبوا في اللعب. لكن الاتحاد الأوروبي وسياسيين حضوا دورتموند على مواجهة الأرباب». وبيدت المواقف السياسية واضحة في اتجاه الدفع لإقامة المباراة. فقد نقلت صحيفة «بيلب» الألمانية عن وزير الداخلية توماس دو

وتصدر ديبالا عناوين الصحف الإيطالية، حيث أطلقت عليه «كورييري ديلو سبورت» الإيطالية لقب «ميسي الجديد»، فيما وصفته «لاغازيتا ديلو سبورت» بـ«الجوهرة». وعلنت صحيفة «ريبوبليكا» الإيطالية «إنها ليلة ديبالا، ميسي في الظلام»، في إشارة إلى تائق النجم الأرجنتيني الشاب الذي قدم أفضل مبارياته خلال مسيرته الرياضية. ليخلف الأضواء من مواطنه، الذي فرضت عليه رقابة صارمة من مدافعي يوفنتوس طوال اللقاء. ومرر ميسي، الذي قاد برشلونة لحصد اللقب في أربع مناسبات من إجمالي خمس القاب حصل عليها الفريق الكتالوني، كرة مكرة إلى زميله أندرياس إينيسستا، كاد أن يسجل منها هدف التعادل للفريق الضيف في الدقيقة 21 لولا تائق بوفون، الذي أبعد الكرة لركلة ركنية لم تسفر عن شيء. وبعد مرور دقيقة واحدة فقط، أضاف ديبالا الهدف الثاني ليوفنتوس، عبر تسديدة زاحفة بقدمه اليسرى من على حدود منطقة الجزاء، على يمين الحارس الألماني مارك أندري تير شتيغن، ليحرز هدفة الشخصي الثاني أيضا في اللقاء بعدما افتتح التسجيل لأصحاب الأرض في الدقيقة السابعة. وواصل يوفنتوس تألقه في الشوط الثاني، بعدما أضاف مدافعه جورجيو كيليني الهدف الثالث في الدقيقة 55 من ضربة رأس متقنة، رغم الرقابة الصليقة التي فرضها عليه الأرجنتيني خافيير

ماسكيرانو مدافع برشلونة. وقال ديبالا: «كنت أحلم بمثل تلك المواجهات الحاسمة منذ كنت صبغرا، نشعر بثقة مطلقة في إمكانياتنا الآن. وهو ما سيساعدنا بلوغ أهدافنا». وأضاف: «لا يمكننا أن نشعر بالراحة رغم هذا الانتصار الكبير، ستكون المهمة صعبة في كامب نو (معقل برشلونة) لكننا فريق كبير ونحن جميعا مستعدون لتلك المواجهة». في المقابل، احتفظ ماسميليانو اليغري مدرب يوفنتوس بهدوئه المعتاد، حيث أشار إلى أن تحقيق فريقة لتلك النتيجة الإيجابية يرجع لصلابة دفاعه، الذي لم يستقبل سوى هدفين فقط طوال النسخة الحالية.

وقال: «كنا ممتازين الليلة، سواء من الناحيتين الدفاعية والهجومية، لن أضع نسبة مئوية لحظوظنا في التأهل، لكنني سأقول أنه ينبغي علينا هز الشباك في كامب نو». وشهدت المباراة سوء حظ بالغ من الأرجنتيني غونزالو هيفوغيان مهاجم يوفنتوس، الذي أهدر أربع فرص محققة. ويتطلع هيفوغوان، الذي لعب لريال مدريد الأسباني وناپولي الإيطالي، لهز الشباك خلال رحلة الفريق لأسبانيا الأربعاء المقبل، لتعزيز رصيده التهديفي الذي بلغ 27 هدفا في جميع المسابقات، خلال موسمه الأول مع يوفنتوس، بينها ثلاثة أهداف بدوري الأبطال.

رونالدو... يصل إلى هدفه الاوروبي المثة على ملعبه المفضل!

ميونخ – «القدس العربي»:

يعتبر ملعب «الليانز أرينا»، معقل بايرن ميونخ الألماني، أحد أكثر الملاعب المفضلة للنجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم ريال مدريد، الذي سجل هدفين في مباراة فريقة أمام الفريق البافاري الأربعاء في نهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا، ليرفع رصيده من الأهداف في البطولات الأوروبية إلى 100 هدف.

ولم يقدم رونالد موسما متميزا حتى الآن، كما أن الانتقادات، التي تنهال على ثلاثي الريال الهجومي، الذي يضم بالإضافة إلى النجم البرتغالي كريم بنزيمة وغاريت بيل، بدأت في التنامي خلال الأسابيع الأخيرة. بيد أن النجم البرتغالي ظهر في اللحظة الأهم في الموسم ليقلب مصير المباراة وأسا على عقب، وهي المباراة التي بدت للوهلة الأولى صعبة للغاية للنادي الملكي، ليمنح فريقة الفوز 1/2 قاطعا خطوة مهمة نحو العبور إلى الدور قبل النهائي. وقال رونالدو: «من كان يشك في مستواي؟ هذه الشكوك لا تصلني، عليك أن تتفوق علي يا من تعتريك هذه الشكوك، الناس التي تتابعني والناس التي تعجب بكريستيانو دائما تساندني، وأنا أكتفي بهذا». وعاد مهاجم الريال لهز شباك الباييرن على ملعبه مرة أخرى، كما فعل في مباراة الدور قبل النهائي لدوري الأبطال عام 2014 وسجل فيها ثنائية أيضا ليصبح 70 ألف من جماهير الباييرن بالاحباط. «هكذا هكذا يفوز ريال مدريد»، كانت هذه أحد الأهازيج التي أطلقتها جماهير الريال في ملعب الباييرن بعد الهدف الثاني للاعب البرتغالي.

ويعد هدفيه في رمي الباييرن بات رونالدو أول لاعب يصل إلى الهدف رقم 100 في أوروبا، 97 منها في دوري الأبطال خلال 143 مباراة، وأضاف رونالدو: «أنا سعيد للغاية، كنت أرغب في الوصول إلى هذا الرقم القياسي، شرف لي أن أكون أول لاعب يسجل 100 هدف في البطولات الأوروبية، وأمام أحد أفضل فرق في العالم». ويأتي في المرتبة الثانية بعد رونالدو، ليونيل ميسي برصيد 97 هدفا، إلا أن مهاجم برشلونة أصبح على أعتاب الخروج من البطولة هذا الموسم. وسجل رونالدو أول أهدافه الأوروبية في 10 نيسان/ أبريل 2007، في المباراة، التي فاز فيها ناديه القديم مانشستر يونايتد 1/7 على روما الإيطالي. وبعد عشرة أعوام ويومين منذ ذلك التاريخ وصل إلى هدفه المئة مع ريال مدريد، لكن النثر للانتباه في هذا الصدد أن أهدافه الخمسين الأخيرة سجلت في مباراة، وهو دليل على تطوره وتفوقه بلوغه الثانية والثلاثين العمر. وبهذين الهدفين أثبت الفائز بالكرة الذهبية 2016، كما قال



مدربه زين الدين زيدان، متحدثا عن الثلاثي الهجو مي بلوغه الثانية والثلاثين العمر. وبهذين الهدفين أثبت الفائز بالكرة الذهبية 2016، كما قال

وكريستيانو، أنه يلعب بشكل أفضل كلما زادت الانتقادات في مواجهته.

16 ألف مدمن بينهم أكثر من ألف طفل في بغداد وحدها ظاهرة تعاطي المخدرات تنتشر وسط شريحة الشباب في المجتمع العراقي



بغداد - «القدس العربي»: مصطفى العبيدي

تقود منظمات المجتمع المدني في العراق هذه الأيام، حملات شعبية لمواجهة تفشي المخدرات والتدخين وتشجيع الابتعاد عن تعاطيها، بالتزامن مع حملات تشنها الأجهزة الأمنية المختصة، ضد عصابات ترويج المخدرات، للحد من تفشي هذه الآفة المدمرة في المجتمع.

وضمن الجهود الشعبية لمواجهة الآثار المدمرة للمخدرات، تقوم منظمات المجتمع المدني وناشطون بتنفيذ حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، لحث الشباب والمدمنين على التخلي عن المخدرات بأنواعها. وتحت شعار «بطلت» نظم مركز «الهوية» (منظمة غير حكومية مستقلة) حملة لحث الشباب على الابتعاد عن تناول المخدرات والتدخين والحد منها. وذكر مدير مركز الهوية للدراسات والأبحاث الإنسانية الدكتور زيد الدليمي لـ«القدس العربي» أن أبرز نشاطات المركز هو اعداد بحوث وتدريب في مجال مكافحة الإدمان على التدخين والمخدرات والحفاظة على البيئة، ويقوم بالاهتمام بشريحة المتعاطين والمدمنين على هذه الظواهر، منوها إلى التنسيق مع بعض الجهات الرسمية كوزارة الصحة والبيئة واللجان المختصة.

وأشار إلى أن الإحصائيات المتوفرة لديهم عن حجم الإدمان على التدخين وصلت إلى 72 ألف شخص يتعاطى الدخان بينهم 614 مدمناً إضافة إلى 1032 من المدمنين على المخدرات، مشيداً بالتجاوب الشعبي مع الحملة التي يديرها المركز والتي بلغت أكثر من 600 ألف مشارك على مواقع التواصل أو الاتصال المباشر. وبين الدكتور أن المركز يعالج يوميا من 10 - 30 شخصا من المدمنين، حيث يقوم بتاهيلهم قبل إحالتهم إلى الصحة النفسية في وزارة الصحة، كاشفاً أن عمل المركز يعتمد على المتطوعين من الأطباء والعاملين في المجالات ذات العلاقة.

وفي مجال عمل الأجهزة الأمنية، أعلنت قيادة عمليات بغداد، عن إلقاء القبض على عصابة مكونة من خمسة أفراد تتاجر بالمخدرات، وذكر بيان القيادة، إن «معلومات استخبارية دقيقة أفادت بوجود خمسة أشخاص يستقلون عجلة أجرة وفي حوزتهم كمية من الحبوب المخدرة يتاجرون بها، حيث قامت قوة من مركز شرطة الزهور بنصب سيطرة مفاجئة في منطقة الحسينية شمال بغداد وتم إلقاء القبض على العصابة وتسليمهم مع العجلة والمبرز الجرمي إلى مركز للشرطة ضمن قاطع المسؤولية». وفي محافظة النجف جنوب بغداد، أعلنت مديرية شرطة المحافظة، أنها دهمت منزلاً لتاجر حبوب مخدرة في أحد الأحياء وألقت القبض عليه.

وقال بيان المديرية إن «قائد شرطة محافظة النجف العميد محمد عبد الواحد اللامي شكل فريقاً للتحري والتحقق بعد ورود معلومات مهمة عن أحد تجار الحبوب المخدرة والمؤثرات العقلية». وأشار البيان إلى أنه «بعد التأكد من المعلومات

التدخين يقتلك !!
راجع حساباتك



بطلت
حملة الامتناع عن المخدرات والاقلاع عن التدخين - بطلت-

ومتابعة المتهم سارعت قوة أمنية لتفتيش المنزل بعد صدور أمر قضائي وتم إلقاء القبض على شخص كان يدخل المنزل ووجدت بداخله حبوب وأسلحة وأعدته، وتم ضبط 500 حبة مخدر و9 مخازن كلاسشكوف فارغة و17 اطلاقة 9 ملم مع مخزن عتاد مسدس واحد ورمانة هجومية وصاعق ومفجر وثلاثة أصابع تي إن



طبق الأسبوع

المقادير

5 حبات كباب دائري
3 حبات طماطم وسط
2 فص ثوم
10 أوراق ريحان
7 أوراق سبانخ
قلقل أخضر حار
كأس رز منقوع
بهارات صحية (قلقل أسود، قرنفل، هيل، ورق غار) وملح
زعفران

طريقة التحضير

نطبخ الرز مع البهارات الصحية ثم نصفيه من الماء.
نضع الزعفران في ماء حار ونتركه حتى تظهر الصبغة، ثم نضعه فوق الرز.
نشوي الكباب من الجهتين بالفرن ونطحن الطماطم والثوم والريحان والقلقل الأخضر ثم نضعه

الخباب بالصوص

في مقلاة على النار ونتركها حتى تقترب الخلطة من الجفاف ثم نضيف الملح.
نضيف الكباب إلى المقلاة ثم نضع أوراق السبانخ ونغلقها لفترة بسيطة، نقدم الطبق ساخناً مع الرز.



نطحن الطماطم والثوم والريحان والقلقل الأخضر ثم نضعه

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع برسائل وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:
recipe@alquds.co.uk

الماء بالعسل قوة للأبدان وشفاء من الأمراض



الدراسة استخداماته في الحضارات القديمة، على سبيل المثال، في الطب الهندي التقليدي «أيورفيدا» أو في مصر القديمة أو في الطب العربي. ويُذكر في الدراسة على سبيل المثال فوائد العسل بعلاج الفطريات في الجهاز الهضمي.

الماء بالعسل له أيضاً فوائد كبيرة، وخاصة أنه يجمع فوائد الماء والعسل معاً. لكن يجب أن يشرب بصورة مستمرة وخاصة على الزبيب في الصباح الباكر، كما ذكر موقع «هايل براكسيز». ونصح خبراء في الصحة بشرب الماء بالعسل لتخفيف الوزن، إذ يعمل هذا المزيج على تعزيز الشعور بالشبع ويقلل من رغبة الجسم في تناول الحلويات والسكريات.

بالإضافة إلى ذلك يعمل العسل بالماء كـ«مضاد حيوي» طبيعي، إذ يحتوي على مضادات الأكسدة والكثير من الفيتامينات والسوائل وكذلك الأنزيمات المغذية التي تقاوم البكتريا. ويعمل ماء العسل على تقوية المناعة في الجسم وينفع أيضاً في علاج أوجاع وانتفاخ البطن، إذ يعمل الشراب السحري هذا على تقليل الغازات في الأمعاء وتحجيم أضرارها. أما العسل الغامق اللون ففيه فوائد إضافية أخرى، مثل تقليل نسبة الكوليسترول في الدم، ما يؤدي إلى تقليل الإصابة بأمراض القلب. يشار إلى أن للعسل فوائد طبية أخرى مثل تسريع التئام الأمراض وتنقية البشرة. DW



كل ألماني يستهلك في المعدل نحو كيلوغرام واحد من العسل سنوياً. ويستخدم العسل في الغالب في المعجنات أو للتحلية مع فواكه، منها تقوية المناعة في الجسم وعلاج أوجاع وانتفاخ البطن. يستعمل العسل ضمن الطب البديل لعلاج السعال والتهاب اللوزتين. ومعروف عن العسل فوائده الطبية الكثيرة، خاصة عند العرب وسكان بلدان الشرق الأوسط. وذكرت دراسة بحثية صادرة من بعض الأمراض. وذكر موقع «هايل براكسيز» أن الألمان المهتمين بالصحة الطبية أن

استعمل العرب وسكان الشرق الأوسط منذ القدم العسل في الطب البديل. والبعض ينصح بتناول العسل مع الماء لما في ذلك من فوائد، منها تقوية المناعة في الجسم وعلاج أوجاع وانتفاخ البطن. يجب الناس تناول العسل منذ القدم، فيعرف عن العسل قدرته على الشفاء من كثير من الأمراض، بالإضافة إلى فوائده الغذائية العالية. ويساعد العسل على تقليل أعراض بعض الأمراض. وذكر موقع «هايل براكسيز» أن الألمان المهتمين بالصحة الطبية أن

الحمل



لن يخفّ الوهج الذي ساد منذ بداية الشهر الغرح ما زال رقيقاً

الثور



يحمل هذا اليوم ظروفاً سهلة وقد يقرب المسافة بينك وبين الحبيب

الجوزاء



قرارات جريئة قد تبديل مجرى حياتك وتتجاوز مشاكل مستقبلية

السرطان



حاول أن تكون أكثر اتزاناً ووعياً ولا تبده طاقتك في أمور لا تستحق

الاسد



الإرشادات الطبية المطلوب منك التقيد بها ضرورية

العذراء



مكاسب مادية تنعشك وتزدهر أوضاعك المهنية

الميزان



ستفرح كثيراً هذا اليوم ويرافقك الحظ على الصعيد العاطفي

العقرب



تشعر ببعض الخمول جزاء السهر ما يخفض نشاطك

القوس



يؤثر عليك بعض الأشخاص اليوم لتغيير أفكارك، كن واقفاً من نفسك

الجدي



ستغير مواقفك من صديقك بسبب إطلاعك على معلومات جديدة

الدلو



ربما تتخذ خطوة جديدة نحو هدفك ولذلك ستشعر بالسعادة

الحوت



لا تفقد الأمل ولا تعتمد على غيرك واستغل طاقتك في حل مشاكلك

قصة عشق الشيخ رضوان والشجر دائمة الخضرة



الناصره - «القدس العربي»: وديع عواودة

هذه قصة حب حقيقية لا تعرف الكلل والملل فتتجدد كل صباح والحبيبة تمد الحبيب بالطاقة للمزيد من الوفاء والتواصل في مسيرة عطاء دائمة الخضرة. والحديث عن الحاج رضوان سعيد أبو يوسف (92 عاما) من قرية كفر كنا داخل أراضي 48 وهو مزارع مخضرم، مشواره الحميم مع الأشجار عمره نحو 65 عاما وأقربها لقلبه الزيتون والتين والرمان. وإذا كان يوم الأرض بالنسبة للفلسطينيين ذكرى وطنية عزيزة تحل مرة كل عام في الثلاثين من آذار/مارس فإنها لدى الحاج رضوان قصة عشق تبدأ كل يوم مع خيوط الشمس الأولى. في الشهر الماضي احتفل أبناء وأحفاد الحاج رضوان بعيد ميلاده الثاني والتسعين، لكنه ما لبث أن سارع للعودة إلى مزرعته. داخل دفيئاته الزراعية يقضي أبو يوسف أوقاتة ويحتفل كل يوم بميلاد غرسة زيتون جديدة. هو الذي قاتل في الحرب العالمية الثانية ضد النازيين سوية مع الجنود البريطانيين وفي جعبته ذكريات منها يفضل التوقف عند مسيرته مع الأرض الممتدة على ثلثي عمره ويعتبرها قصة حب لم تطفئها الشيخوخة أو الرتابة، وقد بدأت في مثل هذه الأيام قبل حوالي سبعين عاما. بعد نكبة 1948 عمل في أماكن شتى لإعالة أسرته المكونة من 14 فردا، حتى استقر به المقام عام 1953 بزراعة الكروم وتربية الأشجار. في ذاكرته الغدنة يستذكر أنه تعلم مع بعض أصدقائه في مدينة صفد كيف يثبتون غرسة الزيتون من بذرة الثمرة البرية بسرعة. وأحدثت هذه الطريقة انقلابا في عالم زراعة الزيتون، فقبل ذلك كان الفلاحون يضطرون للبحث عن أشجار الزيتون البرية لزراعها في بساطينهم وتثمر بعد سنوات كثيرة. بعد ذلك باذر أبو يوسف لبناء «مشتل الرضوان» وفيه ينتج عشرات آلاف من أغراس الزيتون وسائر الأشجار سنويا. ويؤكد باعتزاز أنه أسهم في انتشار مئات كروم الزيتون في ربوع الجليل، وتعمير مساحات واسعة من أرض البور بأكثر من نصف مليون غرسة زيتون حتى الآن. طيلة الحديث معه يعمل على «أنسنة» الزيتون كأنها الأم والأبنة، منبها لكونها شجرة مباركة ترضى بالقليل

النشوة والطرب. ويتابع مبتسما «داخل المزرعة يزداد حبي لكوكب الشرق، أحب الأصوات على قلبي». وتخطفه أم كلثوم لمصر فيقول -مستغربا انتشار الفقر فيها- انه لو كان مصريا ملأ أراضيها بمزارع الجوافة والمانغو وسائر الأشجار مستفيدا من مياه النيل وحول أرض الكنانة لواحة خضراء من الدلتا حتى بلاد النوب. ويحل التين في المنزل الثانية لديه، فهي شجرة مطيعة ترد الجميل وتقدم أولى ثمارها (الدافور) بعد عام من زراعتها، وفي العام الرابع تؤتي أكلها ثمرا ناضجا بما لا يحصى من الصنوف. وبلي التين الرمان، معتبرا أن المليسي ملك الرمان من ناحية المذاق والفوائد الغذائية والصحية.

عليكم، وأكد أسمعها ترد بتحية أحسن منها حينما أطفئ عطشها يوميا، ويملؤني القلق حينما أتأخر عن سقايتها». ويبقى يعامل شجرة الزيتون برفق، فينهي عن ضربها بالهراوات عند القطاف لأن ذلك «يوجعني كأنني أنا الذي أتعرض للعصي». بالطبع تبلغ سعادته ذروتها مع حلول القطاف في الخريف، يبتهج لرؤية كروم الجليل مثمرة ويتغزل بها بكتابة الأشعار. التقينا الحاج رضوان عدة مرات ولاحظنا أنه يواظب خلال عمله على سماع الفنانة الراحلة أم كلثوم عند الظهيرة. عن ذلك يقول إن مهنة زراعة الأغراس والأشجار مهنة شريفة توفر العيش الكريم والسكينة النفسية، وتملأ قلبه بالسعادة لدرجة أنها تبعث به

وتوفر الحياة وتعين الفلسطيني على الصمود والبقاء، بالزيت والزيتون والخشب. الحاج رضوان الذي يتمتع بقسط واسع من الثقافة، وكان أحد مؤسسي حركة الأرض في خمسينيات القرن الماضي، يقول بود إن محمود درويش بالكاد قد أنصف القول حينما كتب في قصيدته «لو يذكر الزيتون غارسه/لصار الزيت دمعاً»، لأن الزيتون في رأيه «صديق وفي للإنسان». ويشكل الزيتون وزيته عنصرا دائما في طعام أبي يوسف كل يوم، لكنه يقول إن تربية أشجارها لا تقل متعة عن تناول ثمارها. موضحا أنه يعامل الشتلات معاملة بناته، ويتابع وشارات السرور ترتسم على محياه: «أدخل المشتل في الصباح أخاطبها بالسلام

المديدة وأم جنقر وجبات دارفور تـغزو الخرطوم

والبنكرياس والمعدة والقولون واضطرابات الجهاز البولي. كما ان شرب المديدة يغذي البدن ويخصبه ويمنح الجسم القدرة وكذلك يهدئ الأعصاب ويساعد على النوم ويكافح الأرق.

وتصف عائشة أم جنقر بالوجبة الشعبية الثانية بعد المديدة وتقول إنها تتكون من الدخن والروب (الزبادي البلدي) والليمون والسكر وتضاف إليها العديد من البهارات مثل العرق الأحمر والزنجبيل والهبهان والقرفة.

وفي ظل ارتفاع سعر الوجبات الغذائية تصبح المديدة وأم جنقر في متناول يد الجميع حيث تتراوح أسعار الوجبة منهما بين خمسة وعشرة جنيهات، وتسعد مقام وجبة الغداء التي تخلى عنها معظم السودانيين، مكتفين بالفطور والعشاء.

تمد الجسم بالطاقة، ويعتقد السودانيون أن هذه الوجبة تزيد فحولة الرجل وترفع معدل الأداء الجنسي ويطلق عليها (الفاغرا الشعبية) وتعلن بعض المحال بأن لديها (مديدة العريس)!

وحسب خبراء التغذية فإن المديدة نظام غذائي متكامل ومكوناتها تكفي الجسم لمدة يوم على الأقل حيث تتكون من الحبوب والحليب والسكر وهي وجبة سريعة الهضم ومغذية.

ويحتوي الدخن على مواد نشوية وبروتينية ومع مزج الدخن باللبن الذي يحتوي على الكالسيوم يفيد هشاشة العظام وبذلك تظهر أهمية هذه الوجبة للأطفال وكبار السن. وفي حبوب الدخن تكون البروتينات أكثر اكتمالا من جميع أنواع الحبوب الأخرى وتساعد على الحد من الكولسترول وتفيد في حالات أمراض الطحال



الحديثة الطحينية والبسبوسة. ويصف خبراء التغذية هذه الوجبة بالقنبلة الغذائية، نظرا لاحتوائها على مواد غذائية دسمة

الفئات التي تتناولها هم العمال ثم الطلاب والموظفون». وتتكون المديدة من دقيق الدخن مع الحليب وتضيف بعض الحلات

إقبالا كبيرا، فأضفت لها مديدة الدخن وأم جنقر ثم أصبحت هاتان الوجبتان أساس عملي، خاصة في فترة الظهيرة وأكثر

الخرطوم - «القدس العربي»: صلاح الدين مصطفى

المديدة وأم جنقر وجبات شعبية في دارفور انتشرت مؤخرا في قلب العاصمة السودانية الخرطوم وأصبح لها روادها، وتباع المديدة المكونة من الدخن واللبن في الكافتيريات بينما توجد أم جنقر عند بائعات يجلسن على الأرض.

تقول عائشة وهي بائعة طعام في أحد شوارع السوق العربي في الخرطوم إنها اضطرت لهذه المهنة بعد نزوحها من قريتها في دارفور، وتروي لـ «القدس العربي» أنها بدأت ببيع الشاي الأحمر ثم تطور الأمر بإضافة العصيدة المكونة من الدخن بملاح الثقيلة والنعمية. وتضيف: «وجدت هذه الوجبات الشعبية الدارفورية